دولة قطر
وزارة التعليم و التعليم العالي

التربية الإسلامية

الصف السادس

الفصل الدراسي الثاني

العبيكان
Obeikan

الطبعة الثانية

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

إعداد وتصميم وطباعة شركة العبيكان للتعليم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رئاسة اللجان

د. عبدالله علي المري

د. أسامة محمود قناعة

الإشراف والمتابعة

أ. هشام عبدالرحمن حجازي

أ. شيخة عبدالله المنصور

أ. إيمان سويد جوهر

أ. لولوة حمد دجران

لجان التأليف

لجنة القرآن الكريم وعلومه

د. هيا ثامر مفتاح

د. حسين أحمد النجدي

أ. محمود سعيد حجير

أ. عمر جميل صباغ

أ. بدرية راشد المسند

لجنة الحديث الشريف

د. عبد الجبار محمد سعيد

د. شيخة حمد العطية

أ. محمد أحمد النوساني

أ. ريم فالح هلال

أ. أسماء سعد الكعبي

لجنة العقيدة الإسلامية

د. حسن يشو

د. يحيى حمد النعيمي

أ. شيخة سعود آل ثاني

أ. علي صالح الضريبي

أ. عائشة إبراهيم الهاشمي

لجنة الفقه الإسلامي

د. صالح قادر الزنكي

د. عبد القيوم محمد شفيع

أ. هشام رضا فتاش

أ. جميلة محمد الشعبي

أ. خلود عبدالله الخراشي

أ. ريم علي البدر

لجنة السيرة والبحوث الإسلامية

د. سلطان إبراهيم الهاشمي

د. الجزولي محمد آدم

أ. نادية علي الخاطر

أ. فاطمة ثاني المرر

أ. نادية محمد الدبشة

أ. مجدة الجابري

لجنة الآداب والأخلاق الإسلامية

د. حصة عبدالعزيز السويدي

د. أسامة عمر الأشقر

د. المكاشفي عثمان دفع الله

أ. منسي عبيد العمر

أ. مريم إبراهيم الشريم

لجان المراجعة والتنقيح

د. محمد حمد بوشهاب المري

أ. عبدالله عمر البكري

د. بدرية سعيد المالكي

د. فاطمة محمد المطاوعة

أ. محمد معصوم المراغي

المراجعة النهائية والإخراج والتصميم

شركة العبيكان للتعليم

النَّشيدُ الوَطَنيُّ

قَسَمًا بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءْ • قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءْ
قَطَرٌ سَتَبْقَى حُرَّةً • تَسْمُو بِرُوْحِ الأَوْفِيَاءْ
سِيْرُوا عَلَى نَهْجِ الأُلَى • وعَلَى ضِيَاءِ الأَنْبِيَاءْ
قَطَرٌ بِقَلْبِي سِيْرَةٌ • عِزٌّ وَأَمْجَادُ الإِبَاءْ
قَطَرُ الرِّجَالِ الأَوَّلِينَ • حُمَاتُنَا يَوْمَ النِّدَاءْ
وَحَمَائِمُ يَوْمَ السَّلَامْ • جَوَارِحُ يَوْمَ الفِدَاءْ

لون علم دولة قطر: العنابي والأبيض، وتفصل بين اللونين تسعة رؤوس.

علم دولة قطر

الأبيض هو رمز السلام الذي يسعى له حكام قطر وأبناؤها.

العنابي يرمز إلى الدماء المتخثرة؛ وهي دماء الشهداء من أبناء قطر الذين خاضوا معارك كثيرة في سبيل وحدة قطر، وخصوصًا في النصف الأخير من القرن التاسع عشر.

الرؤوس التسعة ترمز إلى أن دولة قطر هي العضو التاسع في الإمارات المتصالحة من دول الخليج العربية.

رؤية قطر الوطنية 2030

تهدف رؤيــة قطر الوطنية 2030 التي تمت المصادقة عليها بموجب القرار الأميري رقم 44 لسنة 2008، إلى تحويل قطـر بحلـول عام 2030 إلى دولة متقدمة قادرة على تحقيق التنمية المستدامة، وعلى تأمين استمرار العيش الكريم لشعبها جيلًا بعد جيل. حيث تحدد الرؤية الوطنيـة لدولة قطـر النتـائج التي يسعى البلد لتحقيقها على المدى الطويـل، كما أنها تـوفر إطارًا عاماً لتطوير استراتيجيات وطنية شاملة وخطط تنفيذها.

وتستشرف الرؤية الوطنية الآفاق التنموية من خلال الركائز الأربع المترابطة التالية:

التنمية البشرية	التنمية الاجتماعية	التنمية الاقتصادية	التنمية البيئية

الركيزة الأولى ـ التنمية البشرية

الغايات المستهدفة:

سكان متعلمون:

- نظام تعليمي يرقى إلى مستوى الأنظمة التعليمية العالمية المتميزة، ويزود المواطنين بما يفي بحاجاتهم وحاجات المجتمع القطري، ويتضمن:
  - مناهج تعليم وبرامج تدريب تستجيب لحاجات سوق العمل الحالية والمستقبلية.
  - فرصًا تعليمية وتدريبية عالية الجودة تتناسب مع طموحات وقدرات كل فرد.
  - برامج تعليم مستمر مدى الحياة متاحة للجميع.

- شبكة وطنية للتعليم النظامي وغير النظامي تجهز الأطفال والشباب القطريين بالمهارات اللازمة والدافعية العالية للمساهمة في بناء مجتمعهم وتقدمه، تعمل على:
  - ترسيخ قيم وتقاليد المجتمع القطري والمحافظة على تراثه.
  - تشجيع النشء على الإبداع والابتكار وتنمية القدرات.
  - غرس روح الانتماء والمواطنة.
  - المشاركة في مجموعة واسعة من النشاطات الثقافية والرياضية.

- مؤسسات تعليمية متطورة ومستقلة تدار بكفاءة وبشكل ذاتي ووفق إرشادات مركزية، وتخضع لنظام المساءلة.
- نظام فعال لتمويل البحث العلمي يقوم على مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص بالتعاون مع الهيئات الدولية المختصة ومراكز البحوث العالمية المرموقة.
- دور فاعل دوليًا في مجالات النشاط الثقافي والفكري والبحث العلمي.
- استقطاب التوليفة المرغوبة من العمالة الوافدة ورعاية حقوقها وتأمين سلامتها، والحفاظ على أصحاب المهارات المتميزة منها.

الفهرس

الباب الأول

المجال الأول: القرآن الكريم وعلومه

١-١ سُورَةُ الأحزابِ الآيات (٣٧-٥٢) 12

١-٢ سُورَةُ الإنسانِ 18

١-٣ هـول الموقف يـومَ القيامـةِ 24

المجال الثاني: الحديث الشريف

١-٤ أثـرُ الظلمِ ومضـارُّهُ 31

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية

١-٥ الإيمانُ بالقدرِ 39

المجال الرابع: الفقه الإسلامي وأصوله

١-٦ الصلواتُ المكتوبةُ وأحكامُها 44

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية

١-٧ غزوةُ أحدٍ – شوال ٣ هـ 55

١-٨ غزوةُ بَنِي النَّضِيرِ – ٤ هـ 62

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية

١-٩ الإحسانُ في الإسلامِ 68

الباب الثاني

المجال الأول: القرآن الكريم وعلومه

٢-١ سُورَةُ الأَحْزَابِ الآيات (٥٣-٧٣) 76

٢-٢ سُورَةُ المرسلاتِ 83

٢-٣ مِنْ صفاتِ المؤمنينَ وجزائِهِم 88

المجال الثاني: الحديث الشريف

٢-٤ فضلُ الهَدِيّةِ وأثرُها 94

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية

٢-٥ الصبرُ على أقدارِ اللّهِ تعالى 100

المجال الرابع: الفقه الإسلامي وأصوله

٢-٦ سجودُ السهوِ 106

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية

٢-٧ أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه .. 110

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية

٢-٨ الحِلْمُ وكظمُ الغيظِ 116

٢-٩ قيمةُ الوقتِ 122

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، نبينا وقدوتنا محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه ومن سار على دربهم إلى يوم الدين، أما بعد:

الابن العزيز

لا يخفاك أنَّ التربية الإسلامية تمثّل مرتكزاً مهماً في صلتك بالله عز وجل لتحقيق سعادة الدنيا والآخرة، وأساساً لبناء شخصيتك المعرفية، والخلقية، والروحية، والفكرية، والسلوكية، وتنمية فطرتك وحمايتها، ومنطلقاً لتعاملك مع المجتمع في بعده الوطني والقومي والعالمي، وإطاراً لقيادة التقدم والحضارة وفقاً لسنن الله الشرعية والكونية، وحافزاً لإحداث تغيير إيجابي في تفكيرك وتصورك وسلوكك ومواقفك ودوافعك، بحيث تستشعر مسؤوليتك تجاه مجتمعك وأمتك، وتعتز بتراثك، فتستطيع التواصل الحيّ البنّاء مع أجيال أمتك من سلف وخلف، وتتفاعل معها في ضوء منطلقات العقيدة الإسلامية الواضحة، والتي تعتبر الموجّه لمسار حياتك.

وانطلاقاً من هذا المنظور الواضح الجليّ للتربية الإسلامية؛ ومراعاة لخصوصيتها وتنوع فروعها، وحرصاً على تتابع كل مادة وتدرجها من الصف الأول وحتى الصف الثاني عشر؛ فقد كان من الضروري إعداد مناهج لهذه المادة، تتسق مع الأهداف الطموحة للنهضة السياسية والمجتمعية والتعليمية في قطر، لذلك قامت هيئة التعليم بتكليف نخبة من علماء الشريعة والتربية من جامعة قطر والمجلس الأعلى للتعليم والميدان التربوي، بمشاركة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بوضع مناهج تحقق ما تطمح إليه، وتواكب النهضة التعليمية في دولة قطر.

وقد كان هذا المصدر أحد المنتجات لهذه الخطوة المباركة، والذي قُسِّم وفقاً لمجالات وأقسام الشريعة الإسلامية إلى ستة مجالات هي: القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف، العقيدة الإسلامية، الفقه الإسلامي وأصوله، السيرة والبحوث الإسلامية، الآداب والأخلاق الإسلامية.

وحرصنا في هذا المصدر على تزويده بالصور المناسبة، مبتدئين بالمعلومة المصورة، ومتدرجين إلى الكلمة المحدودة، والجملة البسيطة، واضعين نصب أعيننا جعله مشوقاً وجذاباً ، حتى تتكَوَّن بينكما علاقة حميمة تؤدي إلى حبِّ المادة والتعلق بها.

وراعينا في كافة المراحل والمستويات الحاجات المطلوب إشباعها للمجتمع المسلم، ومن ذلك:

- التمسك بالعقيدة والهوية والثقافة والحضارة الإسلامية والعربية المبني على القناعة والفهم.
- معرفة شعائر العبادات، ومحتوى فروع الشريعة الإسلامية، والالتزام بأداء سائر الواجبات.
- الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى، والتعرف على منجزات الحضارة الإنسانية والتفاعل معها.
- تكريس حب المعرفة، وطلب العلم و البحث والاكتشاف، وتنمية المواهب ومهارات التفكير.
- تنمية الذوق الجمالي، وترسيخ قيم الحفاظ على البيئة.
- التحصين من الخرافات والأوهام والأباطيل.

والله تعالى نسأل أن ينفعك بهذا العلم ، وأن يلهمنا جميعاً الإخلاص في القصد، والصواب في العمل، إنه خير من سئل وخير من يجيب، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

رئاسة اللجان

المفاتيح

تهيئةٌ	خطوة تمهد للدخول في الدرس، وتثير الرغبة في التعلم.
النشاط	فقرة تنمي المهارات المختلفة، ويتنوع النشاط بين بنائي وتطويري وإثرائي.
إثراء	إضافة تقدم معلومات تساعد على زيادة المعرفة بموضوع الدرس والتوسع فيه.
أفكّر	خطوة تثير التفكير للوصول من خلالها إلى فائدة من فوائد الدرس
إضاءة	فقرة تلفت النظر نحو جوانب تربوية تسهم في تهذيب الأخلاق والسلوك.
أتأمّلُ	فقرة تعزِّز لدى المتعلم حسَّه الاجتماعي نحو معلمه، وتوجهه للاستفادة مما تعلم.
أُتقِنُ الكِتابَةَ وَالنُّطقَ:	تعزيز للمهارات اللفظية والكتابية، وتنمية القدرة على المقارنة بين رسم المصحف وبين الرسم الإملائي.
أَختَبِرُ أدائي	تقويم لأداء المتعلم في تلاوة آيات القرآن الكريم المقررة في الدرس.
أُثبِّتُ حِفظي:	تقويم ذاتي يتيح للمتعلم قياس قدرته على استرجاع النص القرآني المحفوظ.
أنظم أفكاري	منظِّمٌ يلخِّص محتوى الدرس في مفردات بسيطة، تساعد الطالب ذهنيًّا على المراجعة والضبط لمفردات الدرس.

الباب الأول

مَعَايِيرُ مَنَاهِجِ الفَصْلِ الدِّرَاسِيِّ الثاني
البَابُ الأَوَّلُ

1.0 مَجَالُ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَعُلُومِهِ.

1.1 يُطَبِّقُ أَحْكَامَ التَّجْوِيدِ تَطْبِيقًا صَحِيحًا فِيمَا يَتْلُو أَوْ يُسمِّعُ.

- **1.1.1** يُبيِّنُ أحكامَ النونِ الساكنةِ والتنوينِ، معَ التطبيقِ الصحيحِ لها في أثناءِ التلاوةِ.
- **1.1.2** يُسمِّعُ سورةَ الإنسانِ تسميعًا متقنًا، مراعيًا أحكامَ التجويدِ.
- **1.1.3** يَتلُو سورةَ الأحزابِ (٣٧–٥٢) تلاوةً صحيحةً.

1.2 يُفَسِّرُ الآيَاتِ المُقَرَّرَةَ تَفْسِيرًا صَحِيحًا.

- **1.2.1** يفسّرُ سورة المعارجِ (١–٢٥) تفسيرًا صحيحًا.

2.0 مَجَالُ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ.

2.2 يُبيِّنُ الأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ الشَّرِيفَةَ المساعدةِ فِي نماءِ روحِ الجماعةِ لدى المسلمْ.

- **2.2.1** يبيّنُ أثرَ الظلمِ، من خلال حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فإنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

3.0 مَجَالُ العَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

3.6 يُؤْمِنُ بالقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ.

- **3.6.1** يتعرَّفُ الإيمانَ بالقدرِ.

4.0 مَجَالُ الفِقْهِ الإِسْلَامِيِّ وَأُصُولِهِ.

4.2 يَتَعَرَّفُ المقاصدَ الشرعيةَ للصلاةِ وأحكامَها ومستجداتِها، ويؤدِّيها بطريقةٍ صحيحةٍ.

- **4.2.1** يتعرَّفُ الصلواتِ المكتوبةَ وأحكامَها.

5.0 مَجَالُ السِّيرَةِ وَالبُحُوثِ الإِسْلَامِيَّةِ.

5.1 يَتَعَرَّفُ معالمَ سيرةِ النبيِّ ﷺ ومنهجَ تعاملِهِ معَ الحياةِ، معبِّرًا عنْ إيمانِهِ بِهِ، ومحبتِهِ لهُ، متلمِّسًا طرقَ الاقتداءِ به.

- **5.1.3** يستعرضُ أحداثَ غزوةِ أُحد (٣هـ).
- **5.1.4** يتعرّفُ أحداثَ غزوةِ بني النضيرِ (٤هـ).

6.0 مَجَالُ الآدَابِ وَالأَخْلَاقِ الإِسْلَامِيَّةِ.

6.3 يتحلَّى بالأخلاقِ الإسلاميةِ في علاقتِهِ بالعالمِ منْ حولِهِ (المجتمعِ - البيئةِ - الإنسانيةِ).

- **6.3.2** يستعرضُ معنَى الإحسانِ وأثرَهِ في حياةِ الفردِ والمجتمعِ.

تلاوة

١ - ١ سُورَةُ الأحزابِ

الآيات (٣٧-٥٢)

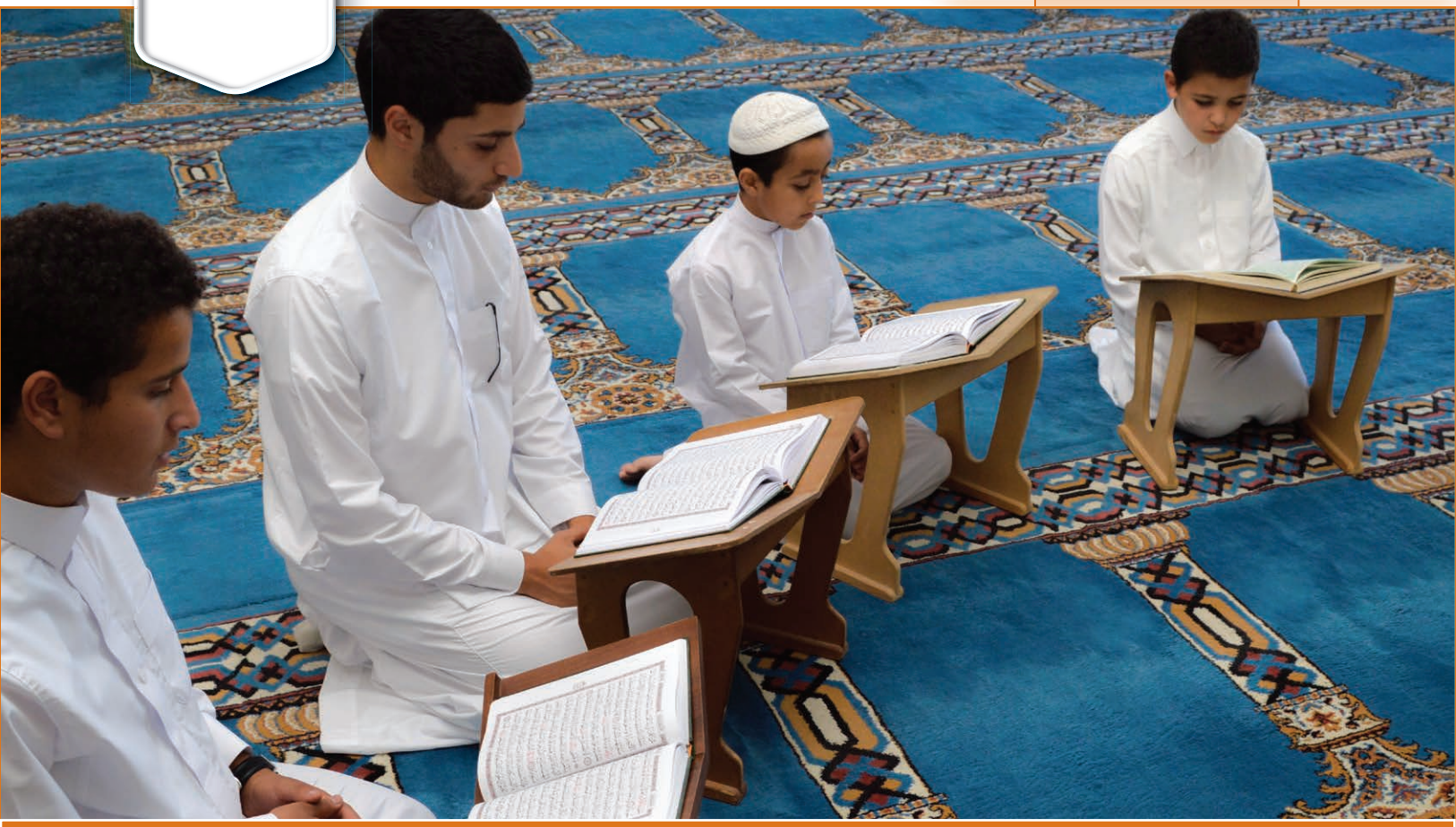

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [سورة الأحزابِ: ٤١]

أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- تلاوةَ الآياتِ (٣٧-٥٢) منْ سورةِ الأحزابِ تلاوةً صحيحةً.
- معانيَ المفرداتِ في الآياتِ.

تهيئةٌ

قالَ اللهُ ﷻ: ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾ [سورة البقرة ١-٢]

- في الآيةِ السابقةِ عدةُ أوصافٍ للقرآنِ الكريمِ، اذكرْها.

الوصفُ هوَ: ..... .

- هذَا الوصفُ يجعلني أقرأُ القرآنَ وأنا أستشعرُ أنَّهُ:

..... .

التَّعْريفُ بالسُّورَةِ:

اسْمُ السُّورَةِ	الأحزابُ.
عَدَدُ آيَاتِهَا	٧٣
سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا بهذا الاسمِ	لأنَّها تكلمت عنْ قصةِ الأحزابِ؛ وهمُ المشركونَ الذينَ اجتمعُوا منْ اليهودِ وقبائلِ العربِ على محاربةِ النبيِّ ﷺ وأصحابِهِ في المدينةِ.
مَكَانُ نُزُولِهَا	المدينةُ المنورةُ

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ۝٣٧ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنۡ حَرَجٖ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا ۝٣٨ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ۝٣٩ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ

قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرًا : طلقها.

ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىۡءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ
ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ
وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمۡ يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ سَلَٰمٞۚ وَأَعَدَّ لَهُمۡ
أَجۡرٗا كَرِيمٗا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا
﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ
وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا
نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمۡ
عَلَيۡهِنَّ مِنۡ عِدَّةٖ تَعۡتَدُّونَهَاۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴿٤٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا
مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ
وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً
إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ
مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ
وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ
ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٥٠﴾ ۞ تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن
تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن تَقَرَّ
أَعۡيُنُهُنَّ وَلَا يَحۡزَنَّ وَيَرۡضَيۡنَ بِمَآ ءَاتَيۡتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا
فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمٗا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ
بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ
يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ ۞ [سورة الأحزاب ٣٧-٥٢]

بُكۡرَةً وَأَصِيلًا : أوّل النهـــار، وآخـــره.

أَفَآءَ : الفَيْءُ: ما أخِذَ منْ أموالِ الكفارِ منْ دونِ قتالٍ.

وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا : جعلتْ نفسَها زوجةً للنبـيِّ ﷺ بغيرِ مهرٍ.

تُرۡجِي : تؤخِّر.

وَتُـٔۡوِيٓ : تقرِّبُ.

ٱبۡتَغَيۡتَ : طلبت.

تعرّفِ الموضوعاتِ التِي تتحدثُ عنها الآياتُ (٣٧ – ٥٢) منْ سورةِ الأحزابِ بكتابةِ موضوعِ الآياتِ أمامَ أرقامِهَا:

أَرْقَامُ الآيَاتِ	المَوْضُوعُ
الآيَاتُ مِنْ ٣٧-٤٠	.....
الآيَاتُ مِنْ ٤١-٤٤	.....
الآيَاتُ مِنْ ٤٥-٤٨	.....
الآيَاتُ مِنْ ٤٩-٥٢	.....

الإكثارُ منْ ذكرِ اللَّهِ تعالَى سببٌ لسعادةِ القلبِ وانشراحِ الصدرِ وإزالةِ الهمِّ والغمِّ.

أضعُ الحركاتِ علَى الكلماتِ كمَا في سورةِ الأحزابِ:

يبلغون	تعتدونها
يستنكحها	ترجي

أُجوِّد تلاوتي :

مـن خلال دراسـتك في الفصـل الدراسـي الأول لحروف الإظهـار أكمل الشـكل الآتي :

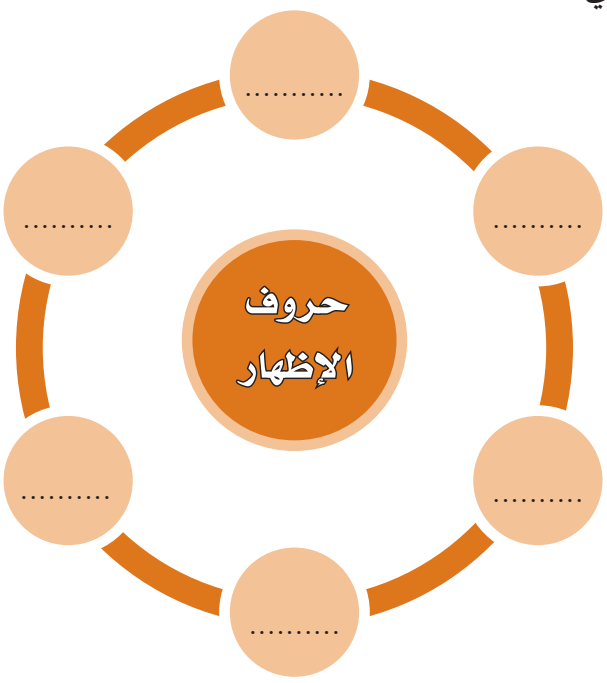

أ. عين حرف الإظهار فيما يأتي ، ثم اقرأ الآية قراءة صحيحة :

- قال اللّه تعالى ﴿ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾.
- قال اللّه تعالى ﴿ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ﴾.
- قال اللّه تعالى ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾.

ب. استخرج من الآيات (٣٧-٥٢) من سورة الأحزاب ثلاثة أمثلة غير ما تقدم لحكم الإظهار:

١. .....

٢. .....

٣. .....

أختبرُ أدائِي

أتلُو ما يأتِي عندَ معلِّمِي:

قالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾

قالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ﴾

قالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾

قالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾

قالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا﴾

قالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾

قالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾

حفظ

١ - ٢ سُورَةُ الإنسانِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾

[سورة الإنسان: ٢]

أَتَعَلَّمُ في هَذا الدَّرْسِ:

- حفظَ سورةِ الإنسانِ بإتقانٍ.
- معانيَ المفرداتِ في السورةِ.

تهيئةٌ

قالَ اللهُ تعالَى ﷻ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ۝٢﴾ [الكهف ١-٢]

– فِي الآيةِ السابقةِ عدةُ أوصافٍ للقرآنِ الكريمِ. تُرَى مَا هذهِ الأوصافِ؟

الأوصافُ هيَ: ..... .

– هذَا الوصفُ يجعلُني أقرأُ القرآنَ وأنا أستشعرُ أنَّهُ:

..... .

التَّعْرِيفُ بِالسُّورَةِ:

اسْمُ السُّورَةِ	الإنسانُ.	عَدَدُ آيَاتِهَا	٣١
سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا بهذا الاسم	افتتاحُها بالحديثِ عنِ الإنسانِ.	مَكَانُ نُزُولِهَا	المدينةُ النبويةُ.

أغراضُ السورةِ:

– التذكيرُ بأنَّ الإنسانَ خُلِقَ منَ العدمِ.

– أنَّ الإنسانَ مطالَبٌ بتوحيدِ ربِّهِ وشكرِهِ.

– إثباتُ الجزاءِ علَى الكفرِ.

– تثبيتُ النبيِّ ﷺ علَى القيامِ بأعباءِ الرسالةِ، والصبرِ علَى ما ينالُهُ منَ الأذَى بسببِ ذلكَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾
إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا
بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا
أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ
يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ
بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ
مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾
إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا
يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا
﴿١١﴾ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ
لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا
تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا
مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾
عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ
حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾
عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا
﴿٢٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا
تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
﴿٢٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾
إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾

أَمْشَاجٍ : أخلاطٍ منْ عناصرَ مختلفةٍ..

نَبْتَلِيهِ : نختبرُهُ.

هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ : بيَّنَّا لهُ طريقَ الهدايةِ.

قَمْطَرِيرًا : شديدَ العبوسِ.

الْأَرَائِكِ : الأَسِرّةِ.

زَمْهَرِيرًا : البرد الشديد.

سُنْدُسٍ : حريرٍ رقيقٍ.

وَإِسْتَبْرَقٌ : حريرٌ غليظٌ.

يَوْمًا ثَقِيلًا : شديدَ الأهوالِ.

نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ : أحكمْنَا خلقَهم.

أضَعُ الحركاتِ علَى الكلماتِ كما في سورةِ الإنسانِ:

مزاجها	مستطيرا
ثم رأيت	خضر

إضاءة

منْ شروطِ قبولِ العملِ الصالحِ أنْ يكونَ خالصًا لوجهِ اللَّهِ تعالَى، ولَا يرادُ بهِ شكرُ وثَناءُ الناسِ.

أُتْقِنُ الكِتَابَةَ وَالنُّطْقَ:

رَسْمُ المُصْحَفِ	الرَّسْمُ الإِمْلَائِيُّ
سَلَٰسِلَاْ	.....
عَلَيْهِمْ	.....

النشاط

تَدَبَّرْتُ آيَاتِ سورةِ الإنسانِ وَاسْتَفَدْتُ مِنْهَا الآتِي:

١. .....

٢. .....

٣. .....

أُجَوِّدُ تلاوتي :

مـن خلال دراسـتك فـي الفصـل الدراسـي الأول لحـروف الإدغام أجب عمـا يأتي :

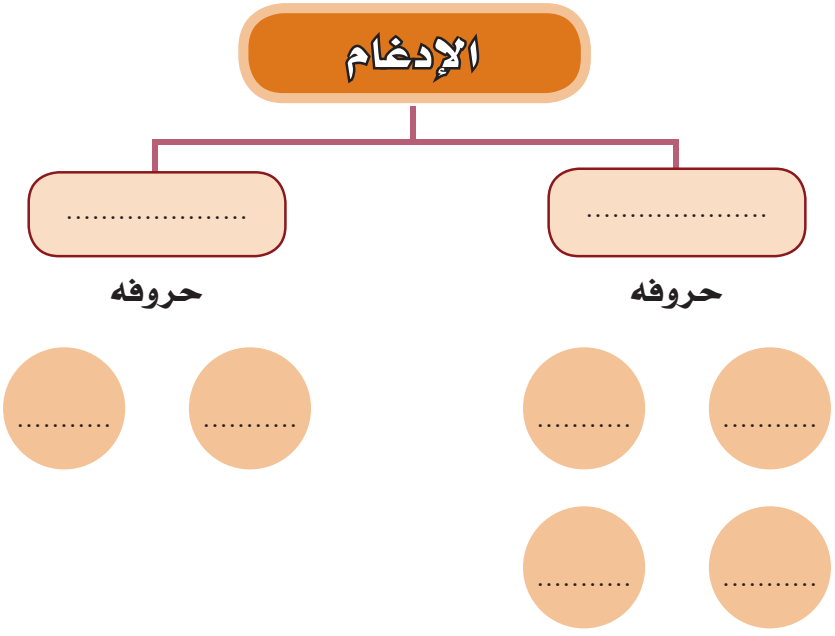

أ. عيِّن حرف الإدغام فيما يأتي ، ثم اقرأ الآية قراءة صحيحة :

– قال الله تعالى ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا﴾

– قـال اللـه تعالـى ﴿إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا﴾.

– قال الله تعالى ﴿إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾.

ب. اسـتخرج مـن الآيـات (٧–١٠) مـن سـورة الإنسـان ثلاثـة أمثلـة لحكـم الإدغـام، وبيِّـن نوعـه:

١. .....

٢. .....

٣. .....

أُثَبِّتُ حِفْظِي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ..... مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا ..... ١ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن
..... أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ٢ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا .....
٣ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ ..... وَسَعِيرًا ٤ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ
كَانَ مِزَاجُهَا ..... ٥ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا ..... ٦ يُوفُونَ .....
وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ٧ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ..... وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ
..... ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا ..... ٩ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا ..... قَمْطَرِيرًا ١٠ فَوَقَىٰهُمُ
ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ ..... وَسُرُورًا ١١ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ ..... وَحَرِيرًا ١٢ مُّتَّكِـِٔينَ
فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا ..... فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ١٣ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ ..... تَذْلِيلًا
١٤ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ ..... كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ١٥ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ١٦ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا
كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا ..... ١٧ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ ..... ١٨ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ
..... لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ١٩ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ ..... نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ٢٠ ..... ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ
وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا ..... ٢١ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ .....
وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ٢٢ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ..... تَنزِيلًا ٢٣ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا
أَوْ ..... ٢٤ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ٢٥ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ ..... لَيْلًا
طَوِيلًا ٢٦ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ ..... يَوْمًا ثَقِيلًا ٢٧ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ
..... وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ٢٨ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ
سَبِيلًا ٢٩ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ ..... حَكِيمًا ٣٠ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ
فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ..... أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٣١ ﴾

تفسير

١ - ٣ هول الموقف يومَ القيامةِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ۝٨ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ۝٩﴾

[سورة المعارج: ٨-٩]

أَتَعَلَّمُ في هَذا الدَّرْسِ:

- معانيَ المفرداتِ والتراكيبِ في الآياتِ.
- سببَ نزولِ الآياتِ.
- بعضَ أهوالِ يومِ القيامةِ.
- المعنَى العامَّ للآياتِ.

تهيئةٌ

وصفَ اللّهُ تعالَى يومَ القيامةِ بصفاتٍ كثيرةٍ، وذكرَ لَهُ أسماءً متعدّدةً لِمَا فيهِ منْ أهوالٍ. عدّدْ خمسةَ أسماءٍ ليومِ القيامة

.....، .....، .....، .....

التَّعْريفُ بالسُّورَةِ:

اسْمُ السُّورَةِ	المعارجُ.	عَدَدُ آيَاتِهَا	٤٤
سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا بهذا الاسم	لقوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾.	مَكَانُ نُزُولِهَا	مكةُ المكرمةُ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝٥ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ۝٨ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ۝٩ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ۝١٠ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ۝١١ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ۝١٢ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ۝١٣ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ۝١٤ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ۝١٦ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٧ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ۝١٨ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ۝٢٢ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ۝٢٣ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ۝٢٥﴾ [سورة المعارج: ١-٢٥].

سَأَلَ سَآئِلٌ: دَعَا دَاعٍ.

تَعْرُجُ: تصْعَدُ.

وَٱلرُّوحُ: جبريلُ عليه السلام.

كَٱلْمُهْلِ: كالمعدنِ المُذابِ.

كَٱلْعِهْنِ: كالصّوفِ.

وَفَصِيلَتِهِ: عشيرته.

لَظَىٰ: جَهنّمُ.

نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ: قلاّعةً للأطرافِ أوْ جلدِ الرّأسِ.

جَمَعَ فَأَوْعَىٰ: أمْسَكَ ماله بخلاً.

هَلُوعًا: شديد الحِرْص.

جَزُوعًا: كثيرَ الجَزَعِ.

مَنُوعًا: شديد البخل.

المعنَى العامُّ للآيات:

﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤ ﴾.

سبب النزول:

نزلتْ هذهِ الآياتُ ردًّا علَى منْ دعَا علَى نفسِهِ وقومِهِ بنزولِ العذابِ، وهوَ النضرُ بنُ الحارثِ، فأخبرَ اللَّهُ ﷻ أنَّ هذَا العذابَ واقعٌ بهمْ لَا محالةَ؛ إذْ لا يمنعُهُ منَ اللَّهِ مانعٌ؛ فاللَّهُ ﷻ تصعدُ إليهِ الملائكةُ معَ جبريلَ عليه السلام فِي يومٍ مقدارُهُ خمسونَ ألفَ سنةَ منْ سِنِينِ الدنيَا، وهوَ يومُ القيامةِ، حيثُ يستقرُّ بعدَها أهلُ الجنةِ في الجنةِ وأهلُ النارِ في النارِ.

﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝٥ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧ ﴾

يخاطبُ اللَّهُ ﷻ النبيَّ ﷺ ويأمرُهُ بالصبرِ علَى أذَى الكفارِ صبرًا لا جزعَ فيهِ ولا شكوَى؛ فالكفارُ يرَونَ يومَ القيامةِ بعيدًا غيرَ واقعٍ، فلا يؤمنونَ بهِ، واللَّهُ ﷻ يراهُ قريبًا واقعًا لا شكَّ فيهِ، قدْ قربَ حصولُهُ وأوشكَ وقوعُهُ.

ناقشْ زميلَكَ في أسبابِ تكذيبِ الكفارِ بيومِ القيامةِ واستبعادِهِم لهُ، واكتبْ ثلاثةً منهَا:

.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ﴾

تصفُ الآياتُ مَا يحدثُ للكونِ يومَ القيامةِ؛ فالسماءُ تكونُ سائلةً كالزيتِ المذابِ منَ الحرِّ، والجبالُ تصبحُ كالصوفِ المنفوشِ الذِي هبّتْ بهِ الريحُ فانتشرَ في الهواءِ، والقريبُ لا يَسألُ عنْ قريبِهِ، وكلُّ إنسانٍ مشغولٌ بنفسِهِ، معَ أنَّهُ يراهُ ويعرفُهُ، ولكنْ لا يستطيعُ أحدٌ أنْ ينفعَ أحدًا، والكافرُ يومَها يتمنّى لوْ يفدِي نفسَهُ مِنْ عذابِ يومِ القيامةِ بأبنائِهِ، وهُمْ أحبُّ الناسِ إليهِ، وبزوجتِهِ وبأخِيهِ، وبعشيرتِهِ وقبيلتِهِ الَّتي ينتمِي إليهَا، ومَنْ فِي الأرضِ جميعًا، فالمهمُّ عندَهُ نفسُهُ فَحَسْبُ، ولكنْ هيهاتَ لهُ ذلكَ؛ فليسَ الأمرُ كمَا تمنّاه؛ فالكافرُ مصيرُهُ النارُ يومَ القيامةِ، تنادِي وتدعُو مَنْ أعرضَ عنِ الإيمانِ وطاعةِ الرحمنِ، واتبعَ الشيطانَ، وجمعَ المالَ ومنعَ حقَّ اللَّهِ فيهِ، واشتغلَ بهِ عنِ الطاعاتِ.

اكتب التغيرات التي تحدث يوم القيامة على كل من :

السماءِ	الجبالِ	الأقاربِ والأرحامِ

﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿٢٥﴾ ﴾

تبيِّنُ الآياتُ الكريمةُ أنَّ الإنسانَ جُبِلَ علَى الطمعِ؛ فهوَ شديدُ الحرصِ، قويُّ التعلُّقِ بالدنيَا، فإذَا أصابَهُ مكروهٌ كَثُرَ جَزَعُهُ واشتدَّ أسفُهُ، فلا يصبرُ علَى العسرِ، ولا يحتملُ الضُّرَّ ، و إذَا مسَّهُ الخيرُ منعَهُ عنْ غيرِهِ، يُمسكُ معروفَهُ ويمنعُ إحسانَهُ.

ويُستثنَى منْ هذَا المصلونَ الذينَ يداومونَ علَى الصلاةِ، ويحافظونَ عليهَا، ويؤدّونَ زكاةَ أموالِهم ويؤتونَها المحتاجينَ بطيبِ نفسٍ، لمَنْ سألَ ولمَنْ لمْ يسألْ.

ما ترشدُ إليهِ الآياتُ:

١. تحريمُ سؤالِ العذابِ واستعجالِ وقوعِهِ.

٢. وجوبُ الصبرِ علَى طاعةِ اللَّهِ تعالَى منْ دونِ سخطٍ ولا جزعٍ.

٣. شرُّ صفاتِ الإنسانِ الهلعُ وبيانُ علاجِهِ بالصلاةِ والزكاةِ.

٤. لا ينفعُ الإنسانَ يومَ القيامةِ إلَّا عملُهُ الصالحُ.

إضاءة

المؤمنُ يزكِّي نفسَهُ – بالمحافظةِ علَى الصلاةِ وأداءِ الزكاةِ وتقديمِ الصدقاتِ – مِنَ البخلِ والشُّحِّ والطمعِ.

النشاط

من خلال مجموعتك، اذكر ثلاثة أعمال من حياتك اليومية تقرب من رضى الله تعالى وأخرى تتسبب في غضب الله تعالى :

أعمالٌ تقرّبُ منْ رضا اللَّهِ ﷻ	أعمالٌ تغضبُ اللَّهَ سُبحانه

النشاط

أسهمْ معَ جمعيةِ قطرَ أوْ جمعيةِ الشيخِ عيدٍ الخيريةِ، في إيصالِ زكاةِ أموالِ والدِيكَ إلَى مستحقّيهَا منَ الفقراءِ والمحتاجينَ.

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

أُتْقِنُ فَهْمِي:

الآيَةُ	المَعْنَى الَّذِي فَهِمْتُهُ
﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢﴾	....
﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤﴾	....
﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝٥ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧﴾	....
﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ۝٨ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ۝٩ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ۝١٠﴾	....
﴿يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ۝١١ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ۝١٢ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ۝١٣ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ۝١٤﴾	....
﴿كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ۝١٦ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٧ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ۝١٨﴾	....
﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١﴾	....
﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ۝٢٢ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ۝٢٣﴾	....
﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ۝٢٥﴾	....

١ - ٤ أثرُ الظلمِ ومضارُّهُ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾

[سورة النحل: ٩٠]

أَتَعَلَّمُ في هَذا الدَّرسِ:

- ترجمة راوي الحديثِ عبدِ اللّهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما.
- تعريفَ الظلمِ.
- أنواعَ الظلمِ.
- آثارَ الظلمِ في الفردِ والمجتمعِ.

تهيئةٌ

طلب حمد من العامل أن يصلح سيارته، فلما انتهى العامل من إصلاحها وطلب أجره، ضربه حمد ولم يعطه أجره.

- مارأيك بفعل حمد؟

- وبماذا تصفه؟

حفظ و شرح

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «**اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ**». [رواه الشيخان، وأحمد في المسند](١)

الكلمةُ	المعنى
اتَّقُوا	اجتنِبُوا.
الظلمَ	هوَ وضعُ الشيءِ في غيرِ موضعِهِ، وهوَ هنَا بمعنَى: التعدِّي علَى الغيرِ.
ظلماتٌ يومَ القيامةِ	يكونُ صاحبُ الظلمِ في ظلمةٍ يومَ القيامةِ، فلَا يرَى سبيلَهُ.

رَاوِي الحَدِيثِ:

- **اسمُه:** عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ الخطّابِ رضي الله عنهما.
- **مولدُهُ وإسلامُهُ:** ولدَ بعدَ البعثةِ بقليلٍ، وأسلمَ معَ أبيهِ وهوَ صغيرٌ لمْ يبلغِ الحُلُمَ بعدُ.
- **فضلُهُ وأعمالُهُ:** كانَ شديدَ الاتباعِ لرسولِ اللَّهِ ﷺ، وكثيرَ الصدقةِ، وهوَ أحَدُ الصحابةِ المكثرينَ منْ روايةِ حديثِ رسولِ اللَّهِ. استصغرَهُ النبيُّ ﷺ يومَ بدرٍ وأُحُدٍ، فردَّهُ، وشهدَ الخندقَ، ومؤتةَ، وفتحَ مكةَ، واليرموكَ.
- **وفاتُه:** تُوُفِّي بمكةَ سنةَ (٧٣) هـ، وهوَ ابنُ أربعٍ وثمانينَ سنةً.

(١) صحيح البخاريِّ، كتاب المظالم، باب: الظلمُ ظلماتٌ يومَ القيامةِ، وصحيح مسلم، كتاب: البرِّ والصلةِ والآدابُ، باب تحريمِ الظلمِ. ورواهُ الإمامُ أحمدُ في المسندِ، مسندِ المكثرينَ منَ الصحابةَ (واللفظُ لهُ).

المعنَى الإجماليُّ:

هذَا الحديثُ فيهِ تحذيرٌ منَ الظلمِ، وحثٌّ على ضدِّهِ، وهوَ العدلُ. فالشريعةُ كلُّها عدلٌ، آمرةٌ بالعدلِ، ناهيةٌ عنِ الظلمِ؛ لأنّهُ يكونُ ظلماتٍ علَى صاحبِهِ لا يهتدِي سبيلًا يومَ القيامةِ بحسبِ الظلمِ الذِي وقعَ منهُ.

وفِي هذَا دليلٌ علَى أنَّ الظلمَ منْ كبائرِ الذنوبِ؛ لأنَّهُ لا وَعيدَ إلّا علَى كبيرةٍ منْ كبائرِ الذنوبِ.

- والعدلُ: وضعُ الشيءِ في موضعِهِ، والقيامُ بالحقوقِ الواجبةِ، والظلمُ عكسُهُ.
- والظلمُ: وضعُ الشيءِ فِي غيرِ موضعِهِ، وهوَ فِي الشرعِ مخالفةُ شرعِ اللَّهِ تعالَى ومخالفةُ أمرِه.
- وأعظمُ الظلمِ وأشدُّهُ الشركُ باللَّهِ ﷻ، كمَا قالَ تعالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣].
- والمعصيةُ في الظلمِ عظيمة ؛ لأنَّهُ لا يقعُ غالباً إلّا علَى الضعيفِ الذِي لا يقدرُ علَى الانتصارِ ، وإنّما ينشأُ الظلمُ عنْ ظلمةِ القلبِ؛ لأنَّهُ لوِ استنارَ بنورِ الهدَى لاعتبرَ ، فإذَا سعَى المتّقونَ بنورِهم الذِي حصلَ لهُم بسببِ التَّقوَى أحاطت بالظالمِ ظلماتُ الظلمِ؛ حيثُ لا يغنِي عنهُ ظلمُهُ شيئًا يومَ القيامةِ. قالَ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

إضاءة

عنِ النبيِّ ﷺ، فيمَا رَوَى عنِ اللَّهِ تباركَ وتعالَى أنَّهُ قالَ: «**يَاعِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا**». [رواهُ مسلم]

أنواعُ الظلمِ:

والظلم ثلاثة أنواع:

١. **الشركُ باللَّهِ**: يكونُ بإنكارِ وجودِه، أوْ بالشركِ في عبادتِهِ؛ وذلكَ بصرفِ بعضِ عبادتِهِ إلى غيرِه سبحانَهُ، قالَ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]، وهذَا ظلمٌ لا يغفرُهُ اللَّهُ إلا بالتوبةِ.

٢. **ظلمُ الإنسانِ لنفسِهِ**: وذلك باتباعِ الشهواتِ، وتركِ الواجباتِ، واقترافِ الذنوبِ والسيئاتِ. قالَ ﷻ: ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل: ٣٣].

٣. **ظلمُ الإنسانِ لغيرِهِ**: وذلكَ بأكلِ أموالِ الناسِ بالباطلِ، وظلمِهم بالاعتداءِ علَى أبدانِهم وأموالهم وأعراضِهم بالضربِ والشتمِ والأذَى، والتعدِّي علَى الضعفاءِ والقتلِ، وعدمِ العدلِ بينَ الأبناءِ، وأذَى الحيواناتِ والطيورِ، كلُّ ذلكَ منْ أشد أنواعِ الظلمِ.

من كمال عدل الله تعالى:

منْ كمالِ عدلِهِ تعالَى يومَ القيامةِ أنْ يقتصَّ للخلقِ بعضِهم منْ بعضٍ بقدرِ مظالِمِهم. والاقتصاصُ يكونُ بأخذِ حسناتِ الظالمِ أو طرحِ سيئاتِ المظلومِ عليهِ. فعنْ أبِي هريرةَ ﷺ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: « **أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فَقَالَ: إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ وَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ**» [رواه مسلم].

اكتبْ أنواعَ الظلمِ، ثمَّ أكملْ بحسبِ المخطّطِ السهميِّ مَا يترتّبُ عليهِ منْ جزاءٍ:

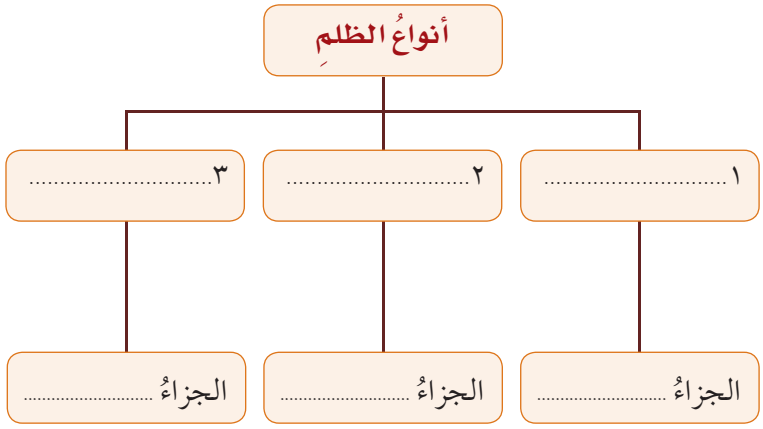

آثارُ الظلمِ في الفردِ والمجتمَعِ:

- سلبُ حقوقِ الأفرادِ وتضييعُها.
- انتشارُ الكراهيةِ والحقدِ بين أفراد المجتمع.
- انتشارُ الجرائمِ وفقدان الأمن.
- قبول دعوة المظلوم على الظالم لحديث: «**واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب**». [رواه الشيخان].

ماذَا تفعلُ فِي المواقفِ الآتيةِ؟

أ. إذَا طلبَ إِلَيْكَ زَمِيلُكَ أنْ تتعاونَ معَه علَى تحطيمِ زجاجِ الفصلِ.

.....

ب. إذَا علمتَ أنَ زَميلاً لكَ اعتادَ ضربَ أخِيهِ الصغيرِ وأخذِ أغراضِهِ.

.....

بيّنْ رأيَكَ معَ التعليلِ فِي المواقفِ التاليةِ:

أحدُ الآباءِ لَا يعدلُ بينَ أبنائِهِ:

.....

شخصٌ لمْ يعطِ موظفاً لديهِ أَجْرَهُ:

.....

اكتب تعليقًا مناسبًا على الصور الآتية:

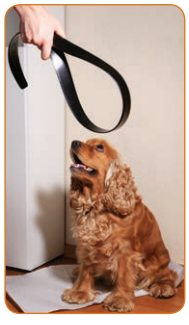

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ما يستفادُ منَ الحديثِ:

١. الظلمُ خلقٌ ذميمٌ، ومعصيةٌ كبيرةٌ.

٢. وجوبُ البعدِ عنِ الظلمِ، والحذرِ منْه.

٣. أنَّ دعوةَ المظلومِ مستجابةٌ.

٤. أنَّ علَى الإنسانِ أنْ يتحلَّى بخلقِ العدلِ، حتَّى معَ العدوِّ؛ فبالعدلِ أنزلَ اللَّهُ الكتبَ وأرسلَ الرسلَ قالَ تعالَى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد: ٢٥].

اكتبْ فقرةً تبيّنُ صورةَ المجتمعِ الذِي حثَّ عليهِ الحديثُ.

.....

.....

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

أُنَظِّمُ أفكاري شَبَكَةُ المُفْرَدَاتِ التَّالِيَةُ تُلَخِّصُ الأَفْكَارَ الَّتِي دَرَسْتُهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ. أَدْرُسُهَا ثُمَّ أُكْمِلُهَا.

أثرُ الظلمِ ومضارُّهُ

تعريفُ الظلمِ: .....

راوي الحديثِ:

اسمُهُ: .....

مولدُهُ: .....

فضلُهُ: .....

وفاتُهُ: .....

أنواع الظلم:

١. .....

٢. .....

٣. .....

آثارُ الظلمِ في الفرد والمجتمع:

١. .....

٢. .....

٣. .....

٤. .....

المعنى الإجمالي:

.....

.....

أتأمَّلُ

بَعْدَ أَنْ درستُ (أثرَ الظلمِ ومضارَّه)، حولَ هذَا الموضوعِ:

أعملُ عملًا أُوجَرُ عَلَيْهِ.

العملُ:

.....

.....

أُسْمِعُ مُعَلِّمِي دَعْوَةً لَهُ.

الدعوةُ:

.....

.....

أَكتبُ فائدة تأَثَّرْتُ بِها.

الفائدةُ:

.....

.....

١ - ٥ الإيمانُ بالقدرِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة الأنعام: ٥٩]

أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- مفهومَ الإيمانِ بالقدرِ.
- منزلةَ الإيمانِ بالقدرِ.
- آثارَ وفوائدَ الإيمانِ بالقدرِ.

تهيئةٌ

- بَينَما كانَ حمدٌ يعبرُ الطريقَ بدراجتِهِ إذْ صدمتْهُ سيارةٌ، فَحَطّمَتْ دراجتَهُ. تألَّمَ حمدٌ كثيرًا، وتمنَّى أنَّهُ لمْ يعبرِ الطريقَ.
- كيفَ تواسِي حمدًا في مصيبتِهِ؟.

إضاءة

حينَما يُسلمُ العبدُ زمامَ أمورِهِ لخالقِهِ، فيرضَى بمَا قَسَمَ اللَّهُ تعالَى لهُ، ويُسلّمُ لِمَا قدّرَ عليهِ ينشرحُ صدرُهُ وينزاحُ حزنُهُ وكدرُهُ.

مفهومُ الإيمانِ بالقدرِ:

هوَ الاعتقادُ الجازمُ بأنَّ كلَّ مَا يحدثُ فِي الكونِ منْ خيرٍ أوْ شرٍّ إنّمَا هوَ بعلمِ اللَّهِ ﷻ وإرادتِهِ، وأنَّ ذلكَ مكتوبٌ في اللوحِ المحفوظِ.

وبيانُ ذلكَ أنْ نؤمنَ أنّه مّا منْ شيءٍ في الأرضِ ولَا فِي السماءِ إلّا يعلمُهُ اللَّهُ سبحانَهُ، فلا يحدثُ شيءٌ إلا بعلمِهِ ﷻ؛ فمَا قدَّرَهُ اللَّهُ سبحانَهُ وتعالَى كائنٌ لا محالةَ، ومَا لمْ يقدِّرْهُ لا يكونُ، وكلُّ ذلكَ مسجَّلٌ في اللوحِ المحفوظِ، وكلُّ مَا فِي هذه الدنيَا إنّمَا يسيرُ بحسبِ قدرِ اللَّهِ ﷻ وإرادتِهِ.

منزلةُ الإيمانِ بالقدرِ:

الإيمانُ بقدرِ اللَّهِ ﷻ هوَ الركنُ السادسُ منْ أركانِ الإيمانِ، كمَا جاءَ في جوابِ الرسولِ ﷺ حينَ سألَهُ جبريلُ عليه السلام عنِ الإيمانِ، حيثُ قالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**». [أخرجه مسلم].

حقيقةُ الإيمانِ بالقدرِ:

الإيمانُ بالقدرِ يتضمّنُ أربعةَ أمورٍ، مَن استكملَها فهوَ المؤمنُ بالقدرِ حقًّا:

الأمرُ الأولُ: أنْ أؤمنَ بأنَّ اللَّهَ ﷻ عَلِمَ ما كانَ ومَا هوَ كائنٌ ومَا سيكونُ جملةً وتفصيلاً. قالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا﴾ [سورة الطلاق: ١٢].

الأمرُ الثاني: أنْ أؤمنَ بأنَّ اللَّهَ ﷻ قدْ كتبَ فِي اللوحِ المحفوظِ جميعَ مَا سبقَ بهِ علْمُه أنَّه كائنٌ.

يقولُ النبيُّ ﷺ: «**كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةً**» [أخرجه مسلم].

الأمرُ الثالثُ: أنْ أؤمنَ بمشيئةِ اللَّهِ ﷻ وقدرتِه؛ فمَا شاءَ اللَّهُ كانَ، ومَا لمْ يشأْ لمْ يكنْ. قالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الإنسان: ٣٠].

الأمرُ الرابعُ: أنْ أؤمنَ بأنَّ كلَّ ما قدّره اللَّهُ ﷻ فهوَ خالقُهُ ومُوجِدُه وحدَهُ، وهو قادرٌ على إيجاده. قالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الرعد: ١٦]. وقالَ تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢].

آثارُ وفوائدُ الإيمانِ بالقدرِ:

للإيمانِ بالقدرِ آثارٌ عظيمةٌ وفوائدُ كثيرةٌ، منهَا ما يأتِي:

١. الإيمانُ بالقدرِ منْ تمامِ الإيمانِ، فلَا يَكْمُلُ إيمانُ الشخصِ إلا بهِ.

٢. يجعلُ المؤمنَ شجاعًا يقولُ الحقَّ، ولا يخافُ شيئًا فِي سبيلِ ذلكَ؛ لأنَّهُ يعلمُ أنَّهُ لنْ يصيبَهُ إلّا ما كتبَ اللَّهُ ﷻ لهُ.

٣. يجعلُ الإنسانَ مسؤولاً عنْ أعمالِهِ التِي يقومُ بهَا بإرادتِهِ واختيارِهِ.

٤. يجعلُ المؤمنَ مطمئنَّ القلبِ؛ لأنَّ مَنْ آمنَ بالقدرِ عرفَ أنَّ كلَّ شيءٍ إنَّما يقعُ وفقَ علمِ اللَّهِ ﷻ وحكمتِهِ، وبهذَا يعيشُ مطمئنًّا وسعيدًا.

٥. يدفعُ الإنسانَ إلَى العملِ والأخذِ بالأسبابِ، ومعَ هذَا يتوكّلُ علَى اللَّهِ ﷻ، فترَى المسلمَ عاملاً نشيطًا.

أفكّر

هلِ الإيمانُ بالقدرِ ينافِي الأخذَ بالأسبابِ؟

١- مـا الذِي يجـبُ أنْ أفعـلَ وأنَا طالبُ عُلـمِ حتَّى أكونَ متـوكّلاً علَى اللَّـه ﷻ مؤمنًا بالقـدرِ حقًّا؟

الجـوابُ: أنْ آخـذَ بأسـبابِ النجـاحِ كالمذاكـرةِ، و.....

و.....

ثم أعتمدُ علَى اللَّه تعالى في تحقيقِ النتائجِ.

٢- الفرقُ بينَ التوَكُّلِ والتواكُلِ:

التوكُّلُ	التواكُلُ
.....	.....
.....	.....
.....	.....

بمسـاعدةِ معلمِـكَ، ابحـثْ مـعَ زملائِـكَ عـنْ أمثلـةٍ علَـى التـوكّلِ علَـى اللَّـهِ ﷻ مـعَ الأخـذِ بالأسـبابِ، مـنْ أحـداثِ الهجـرةِ وغـزوةِ الأحـزابِ فـي السـيرةِ النبويـةِ.

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

أُنَظِّمُ أفكاري شَبَكَةُ المُفْرَدَاتِ التَّالِيَةُ تُلَخِّصُ الأَفْكَارَ الَّتِي دَرَسْتُهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ. أَدْرُسُهَا ثُمَّ أُكْمِلُهَا.

الإيمانُ بالقدرِ

مفهومُ الإيمانِ بالقدرِ:

.....

.....

منزلةُ الإيمانِ بالقدرِ:

.....

.....

آثارُ وفوائدُ الإيمانِ بالقدرِ:

١- .....

٢- .....

٣- .....

أَتَأَمَّلُ

بَعْدَ أَنْ درستُ (الإيمانَ بالقدرِ)، حولَ هذَا الموضوعِ:

أعملُ عملًا أُوجَرُ عَلَيْهِ.

العملُ:

.....

.....

أُسْمِعُ مُعَلِّمِي دَعْوَةً لَهُ.

الدعوةُ:

.....

.....

أَكتبُ فائدة تأَثَّرْت بِها.

الفائدةُ:

.....

.....

١ - ٦ الصلواتُ المكتوبةُ وأحكامُها

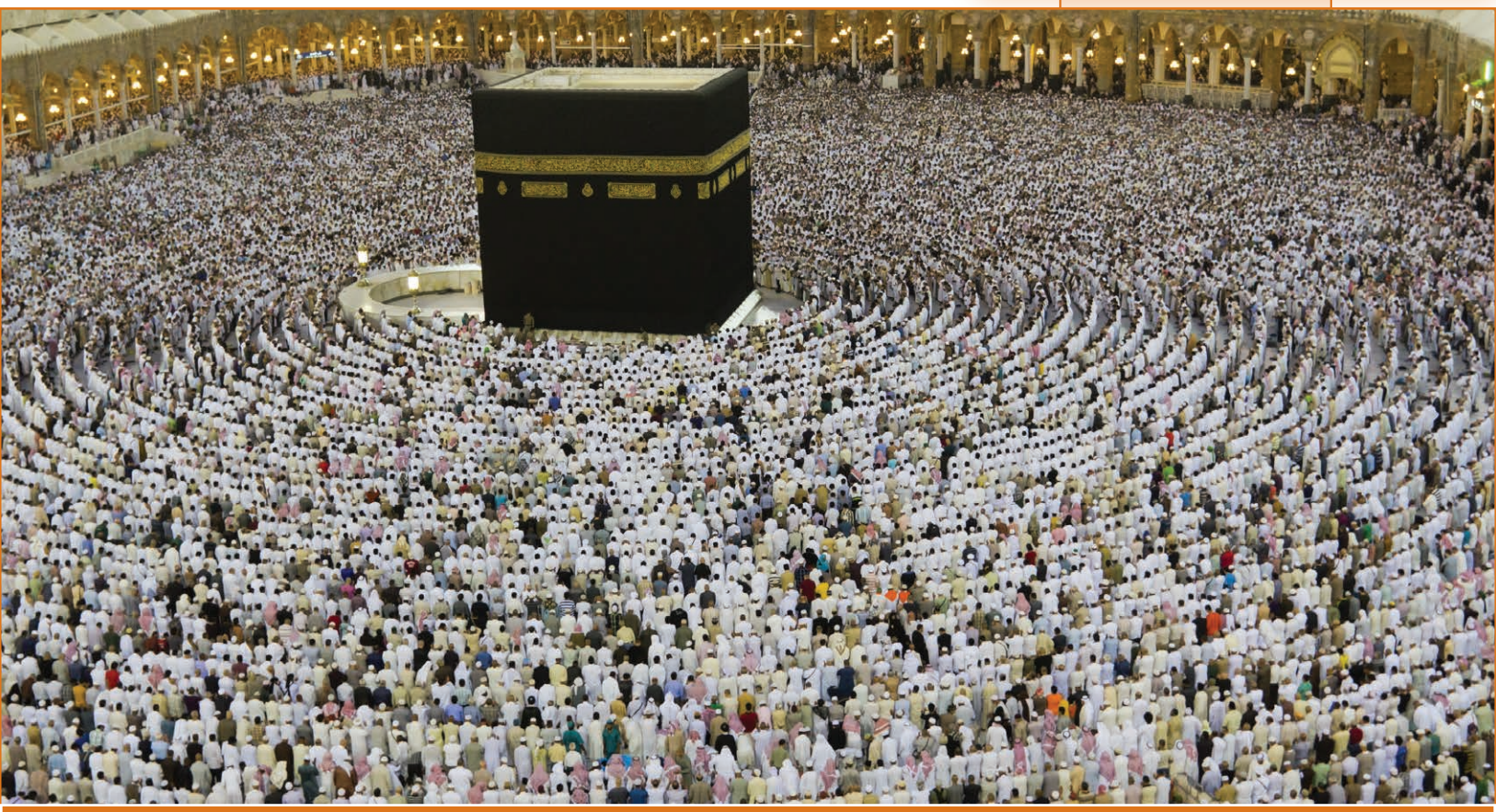

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾

[سورة النساء: ١٠٣]

أَتَعَلَّمُ في هَذَا الدَّرْسِ:

- تعريفَ الصلاة.
- أهميّةَ الصلاة وحكمَ تاركِها.
- شروطَ وأركانَ وواجباتِ الصلاةِ.
- مبطلاتِ ومكروهاتِ الصلاةِ.
- السننَ الرواتب.
- أسبابَ الخشوعِ في الصلاةِ.

تَهْيِئَةٌ

ذُكرتِ الصلاةُ في القرآنِ الكريمِ أكثرَ منْ ستينَ مرةً. علامَ يدلُّ تَكرارُ ذكرِها؟

تعريفُ الصلاةِ:

الصلاةُ: أقوالٌ وأفعالٌ مخصوصةٌ مفتتحةٌ بالتكبيرِ، مُختتَمةٌ بالتسليمِ.

أهميّةُ الصلاةِ:

تتبيَّنُ أهميّةَ الصلاةِ بمعرفةِ ما يلي:

١. أنَّهـا الركـنُ الثانـي مـنْ أركانِ الإسـلامِ. يقـولُ النبـيُّ ﷺ: « **بُنِـيَ الإسْـلامُ عَلَـى خَمْسٍ؛ شَـهَادَةِ أَن لَّا إِلَـهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّ مُحَمَّـدًا رَسُـولُ اللّٰهِ، وَإِقَـامِ الصَّـلَاةِ، وَإِيتَـاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَـوْمِ رَمَضَـانَ**» [متفق عليه].

٢. أنَّها تكفِّرُ الذنوبَ والسيئاتِ لقوله ﷺ: « **أرأيتم لو أنَّ نهرًا بباب أحدكم يغتسلُ منهُ كل يومٍ خمسَ مراتٍ . هل يَبقى من درنه شيءٌ ؟ قالوا : لا يَبقى من درنه شيءٌ . قال فذلك مثلُ الصلواتِ الخمسِ . يمحو اللّٰهُ بهنَّ الخطايا**» [رواه البخاري ومسلم].

٣. أنَّها مِنْ أكبرِ وسائلِ حفظِ الأمنِ، والقضاءِ علَى الجريمةِ، وأفضلُ وسائلِ التربيةِ علَى العِفَّةِ والفضيلةِ، قال تعالى: ﴿ اتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

٤. أنَّهـا سـببٌ لدخـولِ الجنـةِ. فعَـنْ رَبيعَـةَ بْـنِ كَعْـبٍ الأَسْـلَمِيِّ رضي الله عنه قَـالَ: « **كُنْـتُ أَبِيـتُ مَعَ رَسُـولِ اللّٰهِ ﷺ، فَأَتَيْتُـهُ بِوَضُوئِـهِ وَحَاجَتِـهِ، فَقَـالَ لِي: سَلْ. فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَـالَ: فَأَعِنِّـي عَلَـى نَفْسِـكَ بِكَثْـرَةِ السُّـجُودِ**» [صحيح مسلم].

حكمُ تاركِ الصلاةِ:

إنَّ منْ أكبرِ الكبائرِ وأعظمِ الذنوبِ تركَ الصلاةِ عمدًا، وتأخيرَها عنْ وقتِها كسلاً وتهاونًا. يقول النبيُّ ﷺ: « **إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ والكُفرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ** » [صحيح مسلم]، أيْ أنَّ تاركَ الصلاةِ قريبٌ منَ الكفرِ لِعِظَمِ ذنبِهِ، أوْ هوَ كافرٌ.

والتقصيرُ في أمرِ الصلاةِ منْ أعظمِ أسبابِ البلاءِ والشقاءِ. وقدْ توعّدَ اللَّهُ تعالَى الذينَ همْ عنْ صلاتِهم لَاهُونَ بالعذابِ الشديدِ. قالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾ [الماعون: ٤ – ٥].

فالصلاةُ عبادةٌ عظمَى، لا تَسقُطُ عنْ مُكلَّفٍ بالِغٍ عاقلٍ بحالٍ، ولوْ في حالِ الفزعِ والقتالِ، والمرضِ، والسفرِ، ما عدَا الحائضَ والنفساءَ، يقولُ اللَّهُ ﷻ: ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ۝٢٣٨ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ۝٢٣٩﴾ [البقرة: ٢٣٨ – ٢٣٩].

شروطُ صحةِ الصَّلاةِ:

هناكَ شروطٌ يجبُ مراعاتُها لكي تَصِحَّ الصلاةُ، وهيَ:

١. الطهارةُ منَ الحَدَثِ (الحدثَينِ الأصغرِ والأكبرِ).

٢. الطهارةُ من الخَبَثِ (طهارةُ البدنِ واللباسِ والمكانِ).

٣. دخولُ الوقتِ، فلا يدخلُ في الصلاةِ إلاّ بعدَ دخولِ وقتِهَا.

ففِي الحديثِ أنَّ جبريلَ أَمَّ النبيَّ ﷺ يومًا في أوَّلِ الوقتِ، واليومَ الثانيَ في آخرِ الوقتِ، وقالَ لهُ: « **الْوَقْتُ فيما بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ** » [رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه ابن حجر].

٤. سَترُ العورةِ، والسَّتر واجبٌ علَى المسلمِ في الصلاةِ، وفي غيرِ الصلاةِ؛ لقولِهِ تعالَى:

وقولِهِ تعالَى: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]. زينتكم يعني: لباسَكُم.

ويشترطُ فِي اللباسِ ألَّا يكونَ شفّافًا يصفُ البشرةَ، فإذَا رأيتَ الشعرَ مثلاً منْ تحتِ الثوبِ، أوْ رأيتَ بياضَ الجلدِ، أوْ سوادَهُ، أوْ حمرتَهُ فلا تصحُّ الصلاةُ.

٥. استقبالُ القبلةِ، قالَ تعالَى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٠]، «شَطْرَهُ» يعني جهتَه.

والمسجدُ الحرامُ هوَ الكعبةُ، وهذَا الشرطُ لا بُدَّ أنْ يتحقَّقَ قبلَ أنْ يدخلَ فِي الصلاةِ، فإنْ عجزَ عنِ استقبالِها لمرضٍ أوْ غيرِه؛ سَقَطَ التكليفُ باستقبالِ القبلة

٦. النيةُ، وهيَ شرطٌ للعباداتِ كلِّها. والنيةُ محلُّها القلبُ، ويكفِي فيها العزمُ علَى الشيءِ.

٧. الإسلامُ.

٨. العقلُ.

٩. التمييزُ.

بالتعاونِ معَ زميلِكَ اكتبْ شروطَ صحةِ الصلاةِ، كمَا في الشكلِ التالِي:

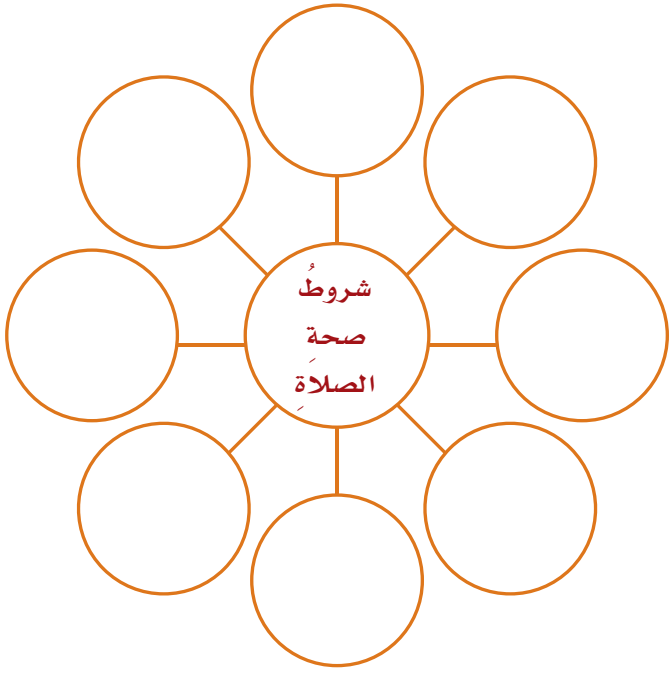

أركانُ الصلاةِ:

لا تصحُّ الصلاةُ منْ دونِ ركنٍ منْ أركانِها، سواءٌ تركَهُ عمدًا أوْ نسيانًا، فلا بُدَّ منَ الإتيانِ بِهِ، ولا يجبرُهُ سجودُ السهوِ، بخلافِ الواجبِ فإنَّهُ يَسقُط نسيانًا، ويجبرُهُ سجودُ السهوِ.

وأركانُ الصلاةِ هيَ:

١. القيامُ في الفرضِ معَ القدرةِ، فإنْ عجزَ عنِ القيامِ لمرضٍ أوْ غيرِهِ صلَّى قاعدًا.

٢. تكبيرةُ الإحرامِ لقولِهِ ﷺ: «**مِفْتَاحُ الصَّلاةِ الطُّهُورُ وَتَحْرِيمُها التَّكْبِيرُ**» [رواه ابو داود والترمذي وحسّنه].

٣. قراءةُ الفاتحةِ: لقولِهِ ﷺ: «**لا صلاةَ لِمَن لمْ يَقرأ بفاتحةِ الكتابِ**» [متفق عليه].

٤. الركوعُ فِي كلِّ ركعةٍ.

٥. الرفعُ منَ الركوعِ.

٦. الاعتدالُ منَ الركوعِ.

٧. السجودُ علَى الأعضاءِ السَّبعةِ (الجبهةِ ومعَها الأنفُ، الكفَّينِ، الرُّكبتينِ، أطرافِ القدمينِ).

٨. الرفعُ منَ السجودِ.

٩. الجلوسُ بينَ السجدتينِ.

١٠. الطمأنينة في الصلاة.

١١. التشهدِ الأخيرِ.

١٢. الجلوس للتشهدِ الأخيرِ.

١٣. التسليمتانِ؛ لمواظبةِ الرَّسولِ ﷺ عليهما.

١٤. الترتيبِ بينَ الأركانَ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ صلّاهَا مرتّبةً، وقالَ ﷺ: «**صَلُّوا كمَا رأيتمُونِي أُصلِّي**» [رواه البخاري].

واجباتُ الصلاةِ:

وواجباتُ الصلاةِ ثمانيةٌ، إذَا تَركَ أحدَها عمدًا بطلتْ صلاتُهُ، وإذَا تـركَهُ سهوًا وجبَ سجودُ السهوِ:

١. التكبيراتُ غيرُ تكبيرةِ الإحرامِ؛ فتكبيرةُ الإحرامِ ركنٌ، ومَا عدَاهَا واجبٌ لحديثِ « **فإذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا** » [متفق عليه].

٢. قولُ: « سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه» للإمامِ، والمنفردِ دونَ المأمومِ؛ لحديثِ «**إذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَه فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ**» [متفق عليه].

٣. قولُ: « رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ» للإمامِ والمأمومِ والمنفردِ للحديثِ السابقِ.

٤. قولُ: « سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ» في الركوعِ مرةً لحديثِ: « **اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُم**» [أحمد وأبو داود، و صحيح ابن خزيمة و ابن حبان].

٥. قولُ: « سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» في السجودِ مرةً لحديثِ: « **اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ**» [أحمد، وأبوداود، وصحيح ابن خزيمة و ابن حبان].

٦. الدعاءُ بمَا وردَ بينَ السجدتينِ، وقدْ وردَ «رَبِّ اغْفِرْ لِي»؛ لحديثِ حذيفةَ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ بينَ السجدتينِ: « **رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغفِرْ لِي** » [أحمد وأبو داود وصحَّحَه الألباني].

٧. التشهُّدُ الأولُ. والجلوس له ؛ لفعلِهِ ﷺ ومداومتِه عليه، ولأنَّه سَجَدَ للسهو لترَكِهِ فَدَلَّ على وجوبِه.

٨. الصلاة على النبي ﷺ بعد قول أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وذلك في التشهد الأخير.

أفكِّر

مَا الفرقُ بينَ شروطِ الصلاةِ وأركانِ الصلاةِ وواجباتِ الصلاةِ؟

إضاءة

منْ فاتتْهُ الصلاةُ بسبب نـوم أو نسـيانٍ أوْ لعـذرٍ مـنَ الأعـذارِ الشـرعيةِ فالواجبُ فِي حقِّهِ قضاءُ هذهِ الصلاةِ أوِ الصلواتِ الفائتةِ فـورَ تذكُّرِهَا وإنْ كانَ فـي الأوقـاتِ التِي تُكـرَهُ فيهَا الصلاةُ.

مبطلاتُ الصلاةِ

- الأكلُ والشربُ
- الكلامُ في الصلاةِ
- زيادةُ ركنٍ فعليٍّ متعمدًا
- تعمّدُ كشفِ العورة
- الحركةُ الكثيرة المتواليةُ لغيرِ ضرورةٍ
- الضحكُ (القَهقهةُ)
- حدوثُ ما يبطلُ الطهارةَ كخروجِ ريحٍ ونحوِهِ

مكروهاتُ الصلاةِ

- إغماضُ العينينِ في الصلاةِ
- افتراشُ الذراعينِ في السجودِ
- العبثُ في الصلاةِ بالساعةِ، أوْ الغترةِ، أو اللحيةِ، أو غيرِها
- الالتفاتُ بلا حاجةٍ
- التخَصُّرُ في الصلاةِ، أيْ وضعُ اليدِ علَى الخاصرةِ
- مدافعةُ الأخبثينِ (احتباسُ البولِ والغائطِ)

السننُ الرواتب:

وهي النوافلُ المسنونةُ معَ الصلواتِ الخمسِ المفروضةِ، يقومُ المسلمُ بأدائِها ابتغاءَ مرضاةِ اللَّهِ تعالَى، واقتداءً بالرسولِ ﷺ، وزيادةً في حصولِ الأجرِ والثوابِ، وهيَ اثنتَا عشرةَ ركعةً كالآتِي:

صلاةُ الفجرِ		صلاةُ الظهرِ		صلاةُ العصرِ		صلاةُ المغربِ		صلاةُ العشاءِ	
قبلَ	بعدَ	قبلَ	بعدَ	قبلَ	بعدَ	قبلَ	بعدَ	قبلَ	بعدَ
٢	–	٢+٢	٢	–	–	–	٢	–	٢

وكانَ النبيُّ يُحافظُ عليهَا في الحضرِ، أمَّا في السفرِ فكانَ يتركُها إلاّ سنةَ الفجرِ والوترِ، فقدْ كانَ ﷺ يُحافظُ عليهمَا حضرًا وسفرًا، ولنَا فيهِ أسوةٌ حسنةٌ لقولِ اللَّهِ تعالَى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١]، وقولِهِ ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» [رواه البخاري].

والمحافظةُ علَى هذهِ الركعاتِ سببٌ منْ أسبابِ دخولِ الجنةِ؛ عنْ أمِّ حبيبةَ رضي الله عنها أنَّهَا قالتْ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ، إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» [صحيح مسلم].

تفويتُ الصلاةِ المكتوبةِ بسببِ النومِ أو النسيانِ:

يجبُ أنْ يكونَ المسلمُ حريصًا علَى صلواتِهِ، ولا يغفلُ عنهَا، ولا يتساهلُ فيهَا، فإذَا بقيَ لصلاةِ الظهرِ مثلاً نصفُ ساعةٍ، أوْ أقلُّ، وعَلِمَ الشخصُ أنَّهُ إذا نامَ فلنْ يستيقظَ وتفوتُهُ الصلاةُ، أوْ إذَا بقيَ إلَى وقتٍ متأخرٍ منَ الليلِ، ولمْ يكنْ هناكَ سببٌ مقبولٌ لبقائِهِ، ثمّ نامَ ولمْ يستيقظْ لصلاةِ الفجرِ، ففِي هذهِ الحالةِ يكونُ الشخصُ آثمًا، وعليهِ المبادرةُ إلَى أدائِها فورًا عندَما يستيقظُ.

أمَّا مَنْ لمْ يُقصِّرْ، فنامَ في وقتِهِ، وأخذَ جميعَ احتياطاتِهِ، ووضعَ الساعةَ المنبهةَ ولمْ يسمعِ الجرسَ، أوْ لمْ يسمعِ الأذانَ بسببِ الإرهاقِ الشديدِ، ولمْ يكنْ هناكَ منْ يوقظُهُ للصلاةِ، وكذلكَ الحالُ لمنْ نسيَ الصلاةَ ولمْ يكنْ هناكَ شيءٌ يذكِّرُهُ بهَا؛ ففِي هذهِ الأحوالِ لا يأثمُ إذَا فاتتْهُ الصلاةُ، وعليهِ المبادرةُ إلى أدائِها متَى استيقظَ، أو متَى ذكرَهَا في حالةِ النسيانِ؛ وذلكَ لقولِهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا» [صحيح مسلم].

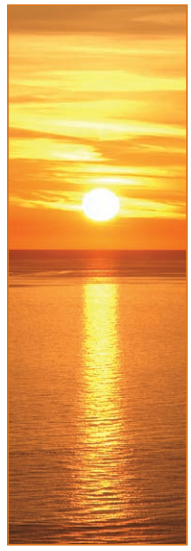

الأوقاتُ التي تُكرَهُ فيهَا الصلاةُ:

١. بعدَ صَلاةِ الصُّبح حتى تطلعَ الشَّمس.

٢. وقتُ طلوعِ الشمسِ حتَّى ترتفعَ قليلًا (مقدار رمح). أي بعد ربع ساعةٍ تقريبًا.

٣. عند استواء الشمس في وسط السماء حتَّى تزولَ، وهوَ قبلَ الظهرِ بعشرِ دقائقَ ونحوِهَا.

٤. بَعد صلاة العصرِ حتى تغرب الشَّمسُ.

٥. عندَ اصفرارِ الشمس حتَّى تغرب.

ولا كراهةَ إذَا كانَ للصلاةِ مسوّغٌ شرعيٌّ، وذلكَ مثْلُ:

- الصلاةِ الفائتةِ بسببِ النومِ أوِ النسيانِ.
- صلاةِ الجنازةِ.
- صلاةِ الكسوفِ.

إثراء

أسبابُ الخشوعِ في الصلاةِ:

هناك أمور إذا فعلها المصلي خشع في صلاته، منها:

١. الطمأنينةُ في الصلاةِ.

٢. تدبّرُ الآياتِ المقروءةِ، وبقيةِ أذكارِ الصلاةِ.

٣. وضعُ السترةِ والدنوُّ منهَا.

٤. النظرُ إلَى موضعِ السجودِ.

٥. إزالةُ مَا يشغلُ المصلّيَ، فلا يصلِّي في ثوبٍ فيه نقوشٌ أوْ كتاباتٌ أوْ ألوانٌ أوْ تصاويرُ.

٦. تركُ الالتفاتِ في الصلاةِ.

٧. عدمُ رفعِ البصرِ إلَى السماءِ.

منْ خلالِ دراستِكَ للصلاةِ دوّنْ بعضَ فوائدِ الصلاةِ علَى الفردِ والمجتمعِ.

.....

.....

.....

منْ خلالِ حضورِكَ للصلواتِ المكتوبةِ في المسجدِ، لاحِظِ الأخطاءَ التِي يرتكبُها المصلُّونَ، وهم يصلُّون النوافل، ثمّ اكتبْهَا.

.....

.....

مجموعتانِ منَ الطلبةِ: المجموعةُ الأولَى يكتبونَ لوحةً حائطيةً عنْ أخطاءِ المصلّينَ. والمجموعةُ الثانيةُ يكتبونَ لوحةً حائطيةً عنْ أهميةِ الصلاةِ وآثارِها الاجتماعيةِ.

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

أُنَظِّمُ أفكاري

شَبَكَةُ المُفْرَدَاتِ التَّالِيَةُ تُلَخِّصُ الأَفْكَارَ الَّتِي دَرَسْتُهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ. أَدْرُسُهَا ثُمَّ أُكْمِلُهَا.

الصلواتُ المكتوبةُ وأحكامُها

تعريفُ الصلاةِ	حكمُ تاركِ الصلاةِ	أسبابُ الخشوعِ في الصلاةِ	الأوقاتُ التي يُكرَهُ فيها الصلاةُ
لغةً :	.....	.....	.....
شرعًا :	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

شروطُ الصلاةِ	أركانُ الصلاةِ	واجباتُ الصلاةِ	مبطلاتُ الصلاةِ	مكروهاتُ الصلاةِ
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....

أتأمَّلُ

بَعْدَ أَنْ درستُ (الصلواتِ المكتوبةَ وأحكامَها)، حولَ هذَا الموضوعِ:

أعملُ عملًا أُوجَرُ عَلَيْهِ.

العملُ:

.....

.....

أُسْمِعُ مُعَلِّمِي دَعْوَةً لَهُ.

الدعوةُ:

.....

.....

أَكتبُ فائدةً تأثَّرْتُ بِها.

الفائدةُ:

.....

.....

١ - ٧ غزوةُ أحدٍ - شوال ٣ هـ

نظرَ النبيُّ ﷺ إلَى أحدٍ وقالَ: «هذَا جبلٌ يحبُّنَا ونحبُّهُ» [رواه الشيخان]

أَتَعَلَّمُ في هَذَا الدَّرْسِ:

- سببَ غزوةِ أُحُد.
- الخروجَ للمعركةِ وموقفَ المنافقينَ.
- خطةَ المعركةِ.
- ثباتَ الرسولِ ﷺ.
- نتائجَ غزوةِ أُحُد.

تهيئةٌ

فرّقَ اللّهُ ﷻ بينَ الحقِّ والباطلِ بغزوةٍ عظيمةٍ انتصرَ فيهَا المسلمونَ على المشركينَ، وسمَّى اللّهُ تعالَى ذلكَ اليومَ بيومِ الفرقانِ. فمَا تلكَ المعركةُ؟

سببُ الغزوة :

أصيبتْ قريشٌ بصدمةٍ كبيرةٍ ممّا أصابَها في غزوةِ بدرٍ منْ هزيمةٍ ساحقةٍ على أيدِي المسلمينَ، فصمّمتْ على الثأرِ والانتقامِ، وبدأتْ تعدُّ العدةَ بتحريضِ القبائلِ الأخرَى على قتالِ المسلمينَ، فاحتجزُوا القافلةَ التي نجتْ بالأموالِ لتجهيزِ جيشٍ كبيرٍ لقتالِ المسلمينَ.

الخروجُ للمعركة :

اجتمعتْ قريشٌ لقتالِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأرسلتْ مبعوثينَ إلى بعضِ القبائلِ الحليفةِ لهَا؛ طلبًا للمقاتلينَ، فاجتمعَ لهَا عددٌ كبيرٌ، وعيَّنت أبَا سفيانَ قائدًا لهذهِ الحملةِ، وخرجَ أبُو سفيانَ علَى رأسِ جيشٍ منَ المشركينَ عددُهُ ثلاثةُ آلافِ مقاتلٍ، وكانَ في الجيشِ ثلاثةُ آلافِ بعيرٍ، ومائتَا فرسٍ، وسبعُمئةِ درعٍ، واصطحبُوا النساءَ لتشجيعِ المقاتلينَ، ومنْ بينِ النساءِ هندُ بنتُ عتبةَ زوجُ أبِي سفيانَ. وتوجَّهَ الجيشُ إلَى المدينةِ المنورةِ، وكانَ علَى ميمنةِ الجيشِ خالدُ بنُ الوليدِ، وعلَى الميسرةِ عكرمةُ بنُ أبِي جهلٍ، وكانَ اللواءُ معَ طلحةَ بنِ أبِي طلحةَ.

استشارةُ الرسولِ ﷺ لأصحابِه :

لمَّا وصلَ خبرُ قريشٍ إلى المسلمينَ جمعَ الرسولُ ﷺ أصحابَهُ رضوان اللَّه عليهم واستشارَهُم، فكانَ رأيُ بعضِ الصحابةِ رضوان اللَّه عليهم ومعَهم رسولُ اللَّهِ ﷺ التحصّنُ في المدينةِ، وكانَ رأيُ آخرينَ ممّنْ لمْ يشهدُوا بدرًا الخروجَ منَ المدينةِ لملاقاةِ قريشٍ، وألحّوا في ذلكَ واستجابَ لهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ، وصدرَ الأمرُ بالخروجِ لصدِّ جيشِ المشركينَ.

ابحث في فوائد الشورى وأثرها على المجتمع المسلم .

.....

.....

.....

.....

موقفُ المنافقينَ:

جهَّزَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جيشًا منَ المسلمينَ عددُهُ ألفُ مقاتلٍ، انسحبَ منهُم فِي الطريقِ ثلاثُمئةٍ منَ المنافقينَ، علَى رأسِهم عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ بنِ سَلُولٍ، فبقيَ سبعُمئةٍ مجاهدٍ معَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، منهُم خمسونَ فارسًا ، وسارَ بهِم نحوَ جبلِ أُحُدٍ الواقعِ شمالَ المدينةِ.

خطةُ المعركة:

نظَّمَ النبيُّ ﷺ المسلمينَ في الوادِي صفوفًا منتظمةً، وجعلَ ظهورَهُم إلَى جبلِ أحدٍ، وجعلَ خمسينَ منَ الرماةِ بقيادةِ عبدِ اللَّهِ بنِ جبيرٍ رضي الله عنه علَى تلٍّ خلفَ الجيشِ، وأمرَهم قائلاً: «**إنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا القَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ**» [رواه البخاري]. وَهَذَا بمَثَابةِ حمايةٍ لظهورِ المسلمينَ.

أفكّر

عَلَامَ يدلُّ موقفُ المنافقينَ عندَما انسحبُوا منَ الجيشِ؟

.....

.....

بدايةُ المعركة:

وقعتْ أحداثُ الغزوةِ في يومِ السبتِ، السابعِ منْ شوالٍ في السنةِ الثالثةِ للهجرةِ، فتقدَّمَ طلحةُ بنُ أبِي طلحةَ حاملُ لواءِ المشركينَ، يطلبُ المبارزةَ فخرجَ لهُ عليُّ بنُ أبِي طالبٍ رضي الله عنه وقتلَهُ، فكبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وكبَّرَ المسلمونَ، وهجمُوا علَى المشركينَ بكلِّ عزمٍ وشجاعةٍ، وقاتلُوهُم حتَّى انتصرُوا عليهِم في بدايةِ الأمرِ، وانهزمَ المشركونَ وفرُّوا هاربينَ، وأخذَ المسلمونَ الذينَ في ساحةِ المعركةِ يجمعونَ الغنائمَ، فظنَّ معظمُ الرماةِ أنَّ المعركةَ قدِ انتهتْ، فنسُوا أمرَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لهُمْ بالثباتِ في موقعِهم مهمَا كانتِ الظروفُ، ونزلُوا إلى موقعِ المعركةِ ليشاركُوا في جمعِ الغنائمِ، وثبتَ قائدُهم عبدُ اللَّهِ بنُ جبيرٍ رضي الله عنه معَ عددٍ قليلٍ منهُم، وقالَ: « واللهِ لا أجاوزُ أمرَ رسولِ اللّهِ ﷺ » .

تطويقُ جيشِ المسلمينَ:

انتهزَ خالدُ بنُ الوليدِ هذهِ الفرصةَ الذهبيةَ (نزولَ الرماةِ)، فالتفَّ بسرعةٍ خاطفةٍ منْ خلفِ جبلِ الرماةِ ليأتيَ منْ وراءِ مؤخرةِ الجيشِ الإسلاميِّ، فقتلَ مَنْ بقيَ منْ رُماةِ المسلمينَ، ثمَّ انقضَّ علَى المسلمينَ وباغتَهم منْ خلفِهم، وصاحَ فرسانُهُ صيحةً عرفَ بهَا المشركونَ المنهزمونَ بالتطورِ الجديدِ، فانقلبُوا علَى المسلمينَ، وأسرعتِ امرأةٌ منهمْ- وهيَ عمرةُ بنتُ علقمةَ الحارثيةُ - فرفعتْ لواءَ المشركينَ المطروحَ علَى الترابِ، فالتفَّ حولَهُ المشركونَ، واجتمعُوا علَى المسلمينَ، وثبتُوا للقتالِ، وأحيطَ المسلمونَ منَ الأمامِ والخلفِ، ووقعُوا بينَ شِقَّيِ الرَّحَى، واضطربَتْ صفوفُهم، واستُشهِدَ عددٌ كبيرٌ منهُم ﷺ.

ثباتُ الرسولِ ﷺ:

احتدمَ القتالُ قربَ مكانِ الرسولِ ﷺ، وقتَلَ المشركُ ابنُ قميئةَ الليثيُّ مصعبَ بنَ عميرٍ ﷺ، فظنَّ أنَّهُ قتلَ الرسولَ ﷺ، فصاحَ مهلِّلاً: قتلتُ محمَّدًا ﷺ، فأشيعَ أنَّ النبيَّ ﷺ قدْ قتلَ، فانهزمَ بعضُ الناسِ، فلقيَهم أنسُ بنُ النضرِ ﷺ فقالَ: ما تصنعونَ بالحياةِ بعدَهُ؟ قومُوا فموتُوا علَى ما ماتَ عليهِ رسولُ اللَّهِ، ثم قالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أعتذرُ إليكَ ممَّا صنعَ هؤلاءِ، يعنِي المسلمينَ، وأبرأُ إليكَ ممَّا صنعَ هؤلاءِ يعنِي المشركينَ، ثم تقدَّمَ فقاتلَ المشركينَ حتَّى استُشهدَ ﷺ.

وقدْ أصابتْ حجارةُ المشركينَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فجرحَ وجهُهُ الشريفُ وشَفَتُهُ، وأرادُوا قتلَهُ، فثبتَ ﷺ، وثبتَ معَهُ نفرٌ منَ المؤمنينَ يحمونَهُ بأجسادِهِم، منهم سعدُ بنُ أبِي وقاصٍ ﷺ، وأمُّ عمارةَ نسيبةُ بنتُ كعبٍ الأنصاريةُ ﷺ، وقدْ جُرحتْ وهيَ تدافعُ عنِ الرسولِ ﷺ ثلاثةَ عشرَ جُرحًا، وتقدَّمَ أُبَيُّ بنُ خلفٍ منَ النبيِّ ﷺ يريدُ قتلَهُ، فأخذَ النبيُّ ﷺ حربةً، وسدَّدَهَا إلى نحرِهِ فقتلَهُ.

انسحابُ المشركينَ:

شعرتْ قريشٌ باستحالةِ القضاءِ علَى المسلمينَ بعدَ أنْ رأَوْا ثباتَ الرسولِ ﷺ واجتماعَ المسلمينَ حولَهُ، وخافُوا أنْ ترجَحَ كِفَّةُ المسلمينَ، فتُهزَمَ قريشٌ، فقرَّرَ أبُو سفيانَ إنهاءَ المعركةِ، وفضَّلَ المغادرةَ، وصرخَ بأعلَى صوتِهِ: يومٌ بيومِ بدرٍ، أُعْلُ هُبَلُ. فقالَ النبيُّ ﷺ لعمرَ: «**قُمْ يَا عُمَرُ فَأَجِبْهُ**». فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، لا سَوَاء، قتلانَا في الجنةِ وقتلاكُمْ في النارِ. وبذلكَ انتهتِ المعركةُ دونَ أنْ يتمكَّنَ المشركونَ منَ القضاءِ علَى النبيِّ ﷺ ودعوتِهِ.

وقُتلَ منَ المشركينَ سبعة وثلاثونَ رجلاً، وبلغَ عددُ شهداءِ المسلمينَ سبعينَ شهيدًا. وقدْ نزلتْ آياتٌ بيناتٌ تواسِي المسلمينَ، وترفعُ معنوياتِهم، قالَ تعالَى: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾ [آل عمران: ١٣٩ – ١٤٠].

ابحث في كتبِ التفسيرِ:

عن سببِ نزولِ قولِهِ تعالَى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣].

نتائجُ الغزوةِ:

١. استشهادُ عددٍ كبيرٍ منَ الصحابةِ الكرامِ رضي الله عنهم؛ بسببِ مخالفةِ الرماةِ لأمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ.
٢. قُتلَ سبعةٌ وثلاثونَ رجلًا منَ المشركينَ.
٣. نجاحُ الرسولِ ﷺ وصحبِهِ في الدفاعِ عنِ المدينةِ، ضدَّ قوةِ المشركينَ التِي تساوِي أربعةَ أمثالِهم، رغمَ الموقفِ العصيبِ الذِي أصابَ جيشَ المسلمينَ.
٤. فشلُ قريشٍ في قتلِ الرسولِ ﷺ، أوِ القضاءِ علَى قوةِ المسلمينَ في المدينةِ، أوْ حتّى إحداثِ خسائرَ كبيرةٍ فيهِم.

دروسٌ وعبرٌ:

١. أهمّيّةُ الشورَى في حياةِ المسلمينَ، ومواظبةُ الرسولِ ﷺ عليهَا.
٢. كشفتْ غزوةُ أحدٍ دورَ المنافقينَ، وفضحتْ تآمرَهُم، عندَما انسحبُوا منَ الجيشِ.
٣. إصابةُ النبيِّ ﷺ وثباتُهُ معَ قلّةٍ منْ أصحابِهِ حولَهُ صورةٌ منْ صورِ البطولةِ، ومظهرٌ منْ مظاهرِ أثرِ العقيدةِ الصادقةِ في نفوسِ أصحابِها.
٤. مخالفةُ أمرِ اللَّهِ ورسولِهِ تسبّبُ الهزيمةَ والخسرانَ.
٥. دورُ المرأةِ في الجهادِ والتضحيةِ في سبيلِ اللَّهِ.

جبلُ أُحُد :

عنْ أنسٍ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ نظرَ إلَى أُحُدٍ ، وقالَ: «**هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**» [رواه الشيخان].

وقدْ ثبتَ أنَّ جبلَ أُحُدٍ اضطربَ تحتَ أقدامِ النبيِّ ﷺ ومعَهُ أبُو بكرٍ وعمرَ وعثمانَ ﷺ، فضربَهُ النبيُّ ﷺ وقالَ: «**اثْبُتْ أُحُدُ؛ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ**» [رواه البخاري].

إثراء

مواقفُ بطوليةٌ في أحدٍ :

١. أمسكَ النبيُّ ﷺ بسيفٍ، ثمَّ قالَ: مَنْ يَأْخذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟ فقالَ أبُو دُجَانَةَ: أنَا آخذُهُ بحقِّهِ يا رسولَ اللَّهِ، وأخرجَ عصابةً حمراءَ، فعصبَ بهَا رأسَهُ، وراحَ يتبخترُ بينَ الصفوفِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا لَمِشْيَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا المَوْطِنِ. [صحيح مسلم].

٢. كانَ عمرُو بنُ الجموحِ ﷺ أعرجَ شديدَ العرجِ، وقد خرجَ إلى الجهادِ يومَ أحدٍ، فحاولَ أولادُهُ منعَهُ، لكنَّهُ أصرَّ علَى المشاركةِ قائلاً: «**واللهِ إنِّي لأرجُو أنْ أطأَ بِعَرْجَتِي هذه الجَنَّةَ**»، وما زالَ يقاتلُ حتَّى استُشهدَ ﷺ. [حسّنه الألباني].

٣. كانَ حمزةُ بنُ عبدِ المطلبِ ﷺ يقاتلُ كالأسدِ، ويجندلُ صناديدَ قريشٍ، حتَّى تمكّنَ وحشيٌّ من قتلِهِ غدرًا .

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

شَبَكَةُ المُفْرَدَاتِ التَّالِيَةُ تُلَخِّصُ الأَفْكَارَ الَّتِي دَرَسْتُهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ. أَدْرُسُهَا ثُمَّ أُكْمِلُهَا.

غزوةُ أحدٍ - شوال ٣ هـ

سببُ الغزوةِ:	موقفُ المنافقينَ:	ثباتُ الرسولِ ﷺ:	دروسٌ وعبرٌ:
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

الخروجُ إلى المعركةِ	خطةُ المعركةِ	بدايةُ المعركةِ	تطويقُ جيشِ المسلمينَ	نتائجُ المعركةِ
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....

أَتَأَمَّلُ

بَعْدَ أَنْ درستُ (غزوةَ أحدٍ – شوال ٣ هـ)، حولَ هذَا الموضوعِ:

أعملُ عملًا أُوجَرُ عَلَيْهِ.	أُسْمِعُ مُعَلِّمِي دَعْوَةً لَهُ.	أَكتبُ فائدةً تأَثَّرْتُ بِها.
العملُ:	**الدعوةُ:**	**الفائدةُ:**
.....	.....	.....
.....	.....	.....

١ - ٨ غزوةُ بَنِي النَّضِيرِ - ٤ هـ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ﴾

[سورة الحشر: ٢]

أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- سببَ غزوةِ بَنِي النَّضِيرِ.
- إنذارَ النبيِّ ﷺ.
- حصارَ بَنِي النضيرِ.
- إجلاءَ يهودِ بَنِي النضيرِ.
- تقسيمَ الغنائمِ.

تهيئةٌ

عدد قبائل اليهود الذين سكنوا المدينة المنورة؟

١- ..... ،٢- ..... ،٣- ..... .

يهودُ بني النضير وخيانتهم:

أصابَ يهودَ بَنِي النضيرِ الخوفُ والرعبُ بعدَ غزوةِ بني قينقاعٍ، ولكنَّ الهزيمةَ التِي حلَّتْ بالمسلمينَ في غزوةِ أحدٍ أزالتِ الخوفَ منْ قلوبِهم، وأخذُوا يتآمرونَ علَى قتلِ النبيِّ ﷺ والغدرِ بِهِ.

إضاءة

الغدرُ والخيانةُ منَ الصفاتِ المتأصّلةِ في اليهودِ، وهمْ منْ أشدِّ الناسِ عداوةً للمسلمينَ.

سببُ الغزوة:

خرجَ النبيُّ ﷺ معَ عشرةٍ منْ أصحابِهِ، فيهمْ أبُو بكرٍ وعمرُ وعليٌّ رضي الله عنهم، إلَى يهودِ بَنِي النضيرِ؛ ليطلبَ مساعدتَهُم على دفعِ دِيَةِ رجلينِ منْ بنِي عامرٍ قتلَهما عمرُو بنُ أميّةَ الضمريُّ خطأً.

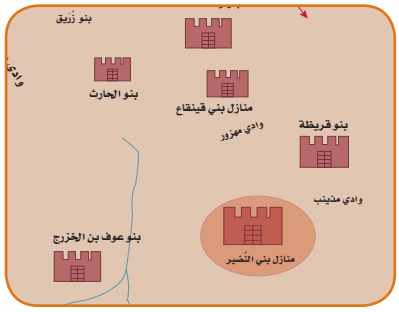

ومَا إنْ وصلَ النبيُّ ﷺ معَ أصحابِهِ حتَّى اتفقَ زعيمُ يهودِ بَنِي النضيرِ حُيَيُّ بنُ أخطبَ معَ قومِهِ اليهودِ علَى قتلِ النبيِّ ﷺ؛ وذلكَ بأنْ يصعدَ أحدُهم أعلَى البيتِ الذِي يجلسُ بجوارِهِ النبيُّ ﷺ، ويرمِيَ صخرةً كبيرةً عليهِ! ولكنَّ اللَّهَ سبحانَهُ وتعالَى حفظَ نبيَّهُ ﷺ؛ فقدْ أخبرَهُ جبريلُ عليه السلام بمؤامرةِ اليهودِ، فقامَ النبيُّ ﷺ منْ مجلسِهِ، ورجعَ إلَى المدينةِ، ثمَّ لحِقَهُ أصحابُهُ فأخبرَهُمْ بغدرِ يهودِ بَنِي النضيرِ.

إنذارُ النبيِّ ﷺ:

بعثَ النبيُّ ﷺ محمدَ بنَ مسلمةَ رضي الله عنه إلَى بَنِي النضيرِ يقولُ لهُم: «**اخرجُوا منَ المدينةِ، ولا تساكنُونِي بها، وقد أجّلتُكم عشرًا، فمَنْ وجدتُ بعدَ ذلكَ بهَا ضربتُ عنقَهُ**».

موقفُ عبدِ اللّٰهِ بنِ أُبَيٍّ:

أخذَ يهودُ بني النضيرِ يتجهّزونَ للرحيلِ، ولكنَّ زعيمَ المنافقينَ عبدَ اللَّهِ بنَ أُبَيٍّ بعثَ إليهِم أنِ اثبُتُوا ولا تخرجُوا منْ دياركم؛ فإنَّ معيَ ألفينِ يدخلونَ معَكُم حصنَكُم فيموتونَ دونَكُم، وتنصركُم قُرَيْظَةُ وحلفاؤُكم منْ غَطفانَ.

جوابُ حُيَيِّ بنِ أَخطبَ:

استقرَّ رأيُ يهودِ بني النضيرِ علَى البقاءِ في المدينةِ بعدَ رسالةِ زعيمِ المنافقينَ. فأرسلَ زعيمُهم حُيَيُّ بنُ أخطبَ اليهوديُّ إلَى الرسولِ ﷺ يقولُ:

« **إنَّا لا نخرجُ منْ ديارِنا، فاصنعْ ما بَدَا لَكَ** ».

حصارُ بَني النضيرِ:

فلمّا بلغَ رسولَ اللَّهِ ﷺ جوابُ حييِّ بنِ أخطبَ كبَّرَ وكَبَّرَ أصحابُهُ، ثم نهضَ لمحاربةِ اليهودِ، واستعملَ علَى المدينةِ ابنَ أمِّ مكتومٍ ﷺ، وسارَ إلَى يهودِ بني النضيرِ في شهرِ ربيعٍ الأولِ منَ السنةِ الرابعةِ للهجرةِ. وحملَ لواءَ الجيشِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ. فلمَّا وصلَ إليهِمُ النبيُّ ﷺ تحصَّنوا بحصونِهم ففُرِضَ عليهمُ الحصارُ.

أفكِّر

بيّنتْ سورةُ الحشرِ خيانةَ زعيمِ المنافقينَ وخذلانَهُ ليهودِ بني النضيرِ، فمَا الآيةُ التي ذكرتْ ذلكَ؟

حرقُ النخيلِ:

تحصّنَ يهودُ بني النضيرِ في حصونِهم، وكانتْ نخيلُهم عونًا لهمْ على ذلكَ، فأمرَ النبيُّ ﷺ بقطعِها وتحريقِها، إرعابًا لهمْ، وليقطعَ أملَهم في البقاءِ والحياةِ على أرضِ المدينةِ, أنزلَ اللَّهُ تعالَى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الحشر: ٥].

النشاط

تحدَّثْ إلى زملائِكَ عنِ الحالاتِ التي يجوزُ فيهَا قطعُ الأشجارِ لحاجةٍ أوْ ضرورةٍ تقتضيهَا مصلحةُ الدولةِ العامةِ.

نتيجةُ الحصارِ:

عندَما استمرَّ الحصارُ على اليهودِ ستَّ ليالٍ وقيلَ: خمسَ عشرةَ ليلةً، واعتزلتْهم قريظةُ، وخانَهم عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ زعيمُ المنافقينَ وحلفاؤُهُم منْ غطفانَ، استسلمُوا وأرسلُوا إلَى النبيِّ ﷺ يطلبونَ إليهِ أنْ يؤَمِّنَهم علَى أموالِهم ودمائِهم وأولادِهم حتَّى يخرجُوا منَ المدينةِ.

فوافَقَ النبي ﷺ علَى أنْ يأخذُوا معَهم ما يريدونَ إلا السلاحَ؛ فهوَ للمسلمينَ، فرضُوا بذلكَ.

إجلاءُ يهودِ بَنِي النضيرِ:

أمرَ النبيُّ ﷺ محمدَ بنَ مسلمةَ الأنصاريَّ رضي الله عنه بإجلائِهم، فأخذَ اليهودُ يحملونَ أمتعتَهم ونساءَهم وذَرَارِيَهُم على ستِّمئةِ بعيرٍ، وخرّبُوا بيوتَهم بأيديهِم حتَّى لا ينتفعَ منها المسلمونَ.

﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾ [الحشر: ٢].

بدأَ اليهودُ بالخروجِ منَ المدينةِ، فكانَ منهُم مَنْ سارَ معَ حُيَيِّ بنِ أخطبَ إلى خيبرَ، ومنهُم مَنْ واصلَ المسيرَ إلى أذرعاتٍ بالشامِ. وغنمَ المسلمونَ المنتصرونَ أرضَهم وديارَهم وأموالَهم وأسلحتَهم.

تقسيمُ الغنائمِ:

قسَّمَ النبيُّ ﷺ ما غنمَهُ منْ يهودِ بَنِي النضيرِ علَى المهاجرينَ منَ المسلمينَ بموافقةِ الأنصارِ، وأعطَى أبَا دُجَانَةَ وسعدَ بنَ حُنيفٍ الأنصاريّينِ لفقرِهما رضي الله عنهما، واستبقَى منهَا قسمًا للفقراءِ والمساكينِ.

دروسٌ وعبـرٌ:

١. عنايةُ اللَّهِ ﷻ برسولِهِ ﷺ وعصمتِهِ منْ كيدِ اليهودِ.

٢. ضرورةُ الحذرِ منَ اليهودِ لحقدِهِم علَى الرسولِ ﷺ والمسلمينَ.

٣. النصرُ منْ عندِ اللَّهِ تعالَى.

٤. المنافقُ يتخلَّى عنْ أقربِ الناسِ إليهِ إذَا هُدِّدَتْ مصالحُهُ.

٥. منْ طبائعِ وصِفاتِ اليهودِ والمنافقينَ الخوفُ والجبنُ.

لقدْ تجلَّى خُلَقُ الإيثارِ فِي الأنصارِ بشكلٍ واضحٍ فِي موقفِهم منْ تقسيمِ الغنائمِ علَى المهاجرينَ.

اكتبْ مَا ترَى منْ مظاهرِ الإيثارِ في مدرستِكَ العزيزةِ ومنزلِكَ الحبيبِ.

١. ..... .

٢. ..... .

٣. ..... .

١. ..... .

٢. ..... .

٣. ..... .

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

أُنَظِّمُ أفكاري شَبَكَةُ المُفْرَدَاتِ التَّالِيَةُ تُلَخِّصُ الأَفْكَارَ الَّتِي دَرَسْتُهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ. أَدْرُسُهَا ثُمَّ أُكْمِلُهَا.

غزوةُ بَنِي النَّضِيرِ ٤ هـ

سببُ الغزوةِ:
.....
.....

إنذارُ النبيِّ ﷺ:
.....
.....

موقفُ عبدِ اللهِ بنِ أُبَيّ:
.....
.....

جوابُ حُيَيِّ بنِ أخطبَ:
.....
.....

حصارُ بَنِي النضيرِ
.....
.....

نتيجةُ الحصارِ
.....
.....

دروسٌ وعبرٌ
.....
.....
.....
.....

إجلاءُ يهودِ بَني النضيرِ
.....
.....

تقسيمُ الغنائمِ
.....
.....

أتأمَّلُ

بَعْدَ أَنْ درستُ (غزوةَ بَنِي النَّضِيرِ – ٤ هـ)، حولَ هذَا الموضوعِ:

العملُ:	الدعوةُ:	الفائدةُ:
أعملُ عملًا أُوجَرُ عَلَيْهِ.	أُسْمِعُ مُعَلِّمِي دَعْوَةً لَهُ.	أَكتبُ فائدةً تأَثَّرْتُ بِها.
.....	.....	.....
.....	.....	.....

١ - ٩ الإحسانُ في الإسلامِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٩٥]

أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- مفهومَ الإحسانِ.
- درجاتِ الإحسانِ.
- ميادينَ الإحسانِ.
- إحسانَ النبيِّ ﷺ.

تهيئةٌ

درستَ بالصفِّ الثاني مراتبَ الدينِ الثلاثةَ. فمَا أعلَى مراتبِ الدينِ؟

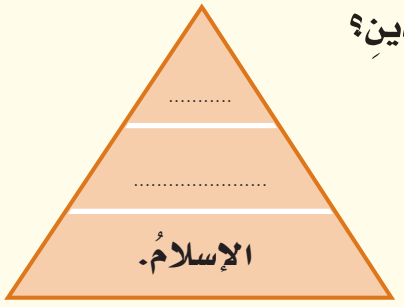

مفهومُ الإحسانِ:

الإحسانُ: الإتيانُ بالمطلوبِ شرعًا علَى وجهٍ حسنٍ.

والمرادُ بِهِ: إتقانُ العبادةِ ومراعاتُها بأدائِها الصحيحِ، وهوَ ما أشارَ إليهِ النبيُّ ﷺ عندَما جاءَهُ جبريلُ عليه السلام في صورةِ رجلٍ فسألَهُ عنِ الإسلامِ والإيمانِ، ثمَّ قالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: « **أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»[رواه مسلم].

إثراء

لمزيدٍ منْ عنايةِ الإسلامِ بالإحسانِ وعظيمِ منزلتِهِ نوَّهَ الحقُّ سبحانَهُ وتعالَى بفضلِهِ، وأخبرَ في كتابِهِ العزيزِ أنَّهُ يحبُّ المحسنينَ، وكفَى بذلكَ فضلًا وشرفًا، فقالَ سبحانَهُ: ﴿وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]، وأخبرَ بأنَّهُ سبحانَه معَهُمْ، فقالَ سبحانَهُ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

ومنْ ذلكَ أنَّهُ جعلَ ثوابَ الإحسانِ أعظمَ جزاءٍ وأكملَهُ، فقالَ سبحانَهُ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [يونس: ٢٦].

درجاتُ الإحسانِ في العبادة:

للإحسانِ درجتانِ نبَّهَ إليهِمَا رسولُ اللَّهِ ﷺ عندَمَا سألَهُ جبريلُ عليه السلام: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ.

قالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ [رواه البخاري ومسلم]: (وهذِه هيَ الدرجةُ الأولَى). وهي بمعنى أن يعبد الانسان ربه بقلب حاضر كأنه يراه، عبادة طلب وشوق، ورغبة ومحبة، وهذه أعلى المرتبتين.

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ: (وهذِهِ هيَ الدرجةُ الثانيةُ)، وهيَ بمعنى أنه إذا لم يعبد الانسان ربه كأنه يراه فليعبده متيقنًا أن ربَّه يراه، عبادة خائف منه، هارب من عقابه .

ميادينُ الإحسانِ:

١. الإحسانُ إلَى كبارِ السنِّ:

أمرَنَا الإسلامُ بالإحسانِ إلى كبارِ السنِّ، وحثَّ علَى حسنِ رعايتِهم وإحاطتِهم بسياجٍ منَ الحنانِ والرحمةِ. قالَ ﷺ: « **مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ**» [رواه الترمذي وقال حديث غريب].

ومنَ الإحسانِ إليهِم عدمُ رفعِ الصوتِ في وجوهِهم، وعدمُ التقدمِ عليهِم في المشيِ أوِ الطعامِ أو الكلامِ ، ونَحوه.

٢. الإحسانُ إلَى الأطفالِ:

ويكونُ الإحسانُ إليهِم بملاطفتِهم واللعبِ معَهم والرحمةِ بهِم. قالَ ﷺ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا**» [رواه الترمذي وقال حَسَنٌ غريب].

وكانَ النبيُّ ﷺ يحملُ الحَسَنَ والحُسَينَ علَى عَاتقِهِ، ويقبّلُهما ويداعبُهما

[اخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد، والشوكاني في در السحاب وقال: رجال إسناده ثقات].

٣. الإحسانُ إلى اليتامَى:

يعدُّ البرُّ والإحسانُ إلَى اليتامَى منْ أفضلِ القرباتِ إلى اللَّهِ ﷻ، كمَا قالَ النبيُّ ﷺ : « **أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ. وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى**» [رواه البخاري] ويكونُ الإحسانُ إليهِم بالعطفِ والحنانِ وتقديمِ الدعمِ المادي والمعنوي لهمْ.

إضاءة

منْ ثمراتِ الإحسانِ الهدايةُ إلى الصراطِ المستقيمِ، قالَ اللَّهُ تعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾

[العنكبوت: ٦٩].

٤. الإحسانُ إلى المساكينِ والمرضَى والفقراءِ:

ويكونُ الإحسانُ إليهِم بمساعدتِهم على تحقيقِ احتياجاتِهم منْ طعامٍ وشرابٍ ولباسٍ، وحملِ أمتعتِهم وإيثارِهم علَى غيرِهم لضعفِهم وعلّتِهم، كمَا حدثَ أنَّ قومًا (عراةً) متقلّدِي السيوفِ منْ مُضَرَ جاؤوا إلى المدينةِ، فتمعَّرَ وجهُ رسولِ اللَّهِ لمِاَ رأَى بهِمْ منَ الفاقةِ (الفقر)، فأمرَ بلالاً فأذَّنَ وأقامَ فصلّى، ثم خطبَ فحثَّ الناسَ علَى الصدقةِ، فتصدّقَ الناسُ بطعامٍ وثيابٍ، فتهلّلَ وجهُ رسولِ اللَّهِ فرحًا بما فعلَهُ الصحابةُ الكرام [رواه مسلم].

٥. الإحسانُ إلَى الوالدينِ:

ويكونُ الإحسانُ إليهما بخفضِ جناحِ الذلِّ منَ الرحمةِ، ومصاحبتِهما بمعروفٍ، وطاعتِهما (إلّا في معصيةٍ)، قالَ تعالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾ [الإسراء: ٢٣ – ٢٤].

أفكّر

كيفَ يكونُ الإحسانُ إلى الوالدينِ بعدَ وفاتِهما؟

٦. الإحسانُ إلى الحيوانِ والنباتِ:

لمْ يقتصرِ الإحسانُ فِي الإسلامِ علَى الإنسانِ، بلْ تعدّاهُ ليشملَ الحيوانَ، وحتَى النباتَ، قالَ ﷺ: « **إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**» [رواه مسلم].

- ويكونُ الإحسانُ إلى الحيواناتِ بإطعامِها والرحمةِ بهَا، وكذلكَ العنايةُ بصغارِها وضعافِها؛ فقدْ مرَّ النبيُّ ﷺ برجلٍ يحلبُ شاةً، فقالَ: « **أَيْ فُلَانُ، إِذَا حَلَبْتَ فَأَبْقِ لِوَلَدِهَا، فَإِنَّهَا مِنْ أَبَرِّ الدَّوَابِّ**» [رواه الطبراني في الأوسط والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رجال الكبير رجال الصحيح].

- وقدْ صحَّ في الحديثِ أنَّ رجلاً أحسنَ إلَى كلبٍ عطشَ فسقاهُ فدخلَ الجنة [متفق عليه].

وأمَّا النباتُ فممّا يدلُّ علَى كمالِ عنايةِ الإسلامِ بهِ مَا أوصَى بهِ أبُو بكرٍ رضي الله عنه جيشَهُ، وقدْ كانَ خليفةَ المسلمينَ: «**وَلَا تَقْطَعَنَّ شَجَرًا مُثْمِرًا، وَلَا تُخَرِّبَنَّ عَامِرًا، وَلَا تَعْقِرَنَّ شَاةً، وَلَا بَعِيرًا إِلَّا لِمَأْكَلَةٍ، وَلَا تَحْرِقَنَّ نَحْلًا ، وَلَا تُغَرِّقَنَّهُ**»[قال ابن كثير: روى عن ابي بكر من وجوه كثيره ورواه البيهقي وحكم عليه بالإرسال].

– ومنَ الإحسانِ إلى النباتِ الحرصُ علَى الغرسِ والزرعِ حتّى آخرِ لحظةٍ، فقدْ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا** » [رواه أحمد، والبخاري في الأدب المفرد قال الألباني: صحيح].

إحسانُ النبيِّ ﷺ :

أسَرَ الصحابةُ ثُـمَـامَـةَ بنَ أُثَالٍ سيدَ أهلِ اليمامةِ، وكانَ منْ أعدَى أعداءِ النبيِّ ﷺ، فجاؤُوا بهِ إلى النبيِّ ﷺ ، فأمرَ الصحابةَ أنْ يجعلوهُ في المسجدِ، ويحسنُوا إليهِ، وفِي كلِّ يومٍ يقولُ لهُ: **مَاذَا عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ ؟** فيجيبُ ثُمَامَةُ بقولِهِ: إنْ تقتلْ تقتلْ ذَا دمٍ، وإنْ تُنعمْ تُنعمْ علَى شاكرٍ، وإنْ كنتَ تريدَ المالَ؛ فسلْ تعطَ منَ المالِ ما شئتَ. وبعدَ ثلاثةِ أيامٍ قالَ النبيُّ ﷺ: **أطلِقُوا ثُمَامَةَ**. فذهبَ ثُمَامَةُ فاغتسلَ ثم عادَ وأعلنَ إسلامَهُ وقالَ: واللهِ يا رسولَ اللَّهِ، ما كانَ علَى وجهِ الأرضِ وجْهٌ أبغَضُ إليَّ منْ وجهِكَ، فقدْ أصبحَ وجهُكَ الآنَ أحبَّ الوجوهِ كلِّها إليَّ. واللَّهِ مَا كانَ دِينٌ علَى وجهِ الأرضِ أبغضَ إليَّ منْ دينِكَ، فأصبحَ دِينُكَ الآنَ أحَبَّ الدينِ كلِّهِ إليَّ. واللَّهِ ما كانَ علَى وجهِ الأرضِ بلدٌ أبغضَ إليَّ منْ بلدِكَ، فأصبحَ بلدُكَ الآنَ أحبَّ البلادِ كلِّهَا إليَّ [رواه البخاري ومسلم]. فانظرْ إلَى أثرِ الإحسانِ علَى ثُمَامَةَ.

تقومُ كلُّ مجموعةٍ باختيارِ أهمِّ ميدانٍ منْ ميادينِ الإحسانِ التِي سبقَ ذكرُها، وتبيّنُ سببَ أهميتِهِ:

أهـمُّ ميـدانٍ مـنْ ميادينِ الإحسـانِ هو: .....

.....

والسـببُ هوَ: .....

.....

اذكـرْ قـدوةً عمليـةً فِي الإحسـانِ (حدثَـتْ معَـكَ أو مـعَ شـخصٍ تعرفُـهُ):

.....

.....

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

أُنَظِّمُ أفكاري شَبَكَةُ المُفْرَدَاتِ التَّالِيَةُ تُلَخِّصُ الأَفْكَارَ الَّتِي دَرَسْتُهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ. أَدْرُسُهَا ثُمَّ أُكْمِلُهَا.

مفهومُ الإحسانِ:

.....

.....

.....

إحسانُ النبيِّ ﷺ:

.....

.....

.....

الإحسانُ في الإسلامِ

درجاتُ الإحسانِ:

.....

.....

.....

ميادينُ الإحسانِ:

أَتَأَمَّلُ

بَعْدَ أَنْ درستُ (الإحسانَ في الإسلامِ)، حولَ هذَا الموضوعِ:

العملُ:	الدعوةُ:	الفائدةُ:
أعملُ عملًا أُوجَرُ عَلَيْهِ.	أُسْمِعُ مُعَلِّمِي دَعْوَةً لَهُ.	أَكتبُ فائدةً تأَثَّرْتُ بِها.
.....	.....	.....
.....	.....	.....

الباب الثاني

مَعَايِيرُ مَنَاهِجِ الفَصْلِ الدِّرَاسِيِّ الثاني

البَابُ الثاني

1.0 مَجَالُ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَعُلُومِهِ.

1.1 يُطَبِّقُ أَحْكَامَ التَّجْوِيدِ تَطْبِيقًا صَحِيحًا فِيمَا يَتْلُو أَوْ يُسمِّعُ.

- **1.1.2** يُسمِّعُ سورةَ المرسلاتِ تسميعًا متقنًا مراعيًا أحكامَ التجويدِ.
- **1.1.3** يتلوُ سورةَ الأحزابِ (٥٣-٧٣) تلاوةً صحيحة.

1.2 يُفَسِّرُ الآيَاتِ المُقَرَّرَةَ تَفْسِيرًا صَحِيحًا.

- **1.2.1** يفسِّرُ سورةَ المعارجِ (٢٦-٤٤) تفسيرًا صحيحًا.

2.0 مَجَالُ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ.

2.2 يوضِّحُ الأحاديثَ النبويةَ الشريفةَ المساعدةَ في نماءِ روحِ الجماعةِ لدَى المسلمِ.

- **2.2.2** يستعرضُ فضلَ الهديةِ وأثرَها في نشرِ المحبّةِ بينَ الناسِ من خلال حديثِ أبي هريرةَ ﷺ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «تَهَادُوا تَحَابُّوا».

3.0 مَجَالُ العَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

3.6 يؤمنُ بالقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ.

◄ **3.6.2** يتعرَّفُ الصبرَ على أقدارِ اللَّهِ تعالى.

4.0 مَجَالُ الفِقْهِ الإِسْلَامِيِّ وَأُصُولِهِ.

4.2 يتعرَّفُ المقاصدَ الشرعيةَ للصلاةِ وأحكامَها ومستجداتِها ويؤدّيها بطريقةٍ صحيحةٍ.

◄ **4.2.2** يستعرض أحكام سجود السهو.

5.0 مَجَالُ السِّيرَةِ وَالبُحُوثِ الإِسْلَامِيَّةِ.

5.3 يتعرَّفُ بعضَ الصحابةِ رضوانُ اللهِ عليهم والدروسَ المستفادةَ مِنْ حياتِهِمْ.

◄ **5.3.1** يتعرَّفُ مواقفَ مِنْ حياةِ أميرِ المؤمنينَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﷺ.

6.0 مَجَالُ الآدَابِ وَالأَخْلَاقِ الإِسْلَامِيَّةِ.

6.1 يتحلَّى بالأخلاقِ الإسلاميةِ في علاقتِهِ مَعَ اللهِ تعالَى.

◄ **6.1.2** يُبيِّنُ أهمّيّةَ الانتفاعِ بالوقتِ والطرقِ المؤدّيةِ إليهِ.

6.3 يتحلَّى بالأخلاقِ الإسلاميةِ في علاقتِهِ مَعَ العالمِ مِنْ حولِهِ (المجتمعِ - البيئةِ - الإنسانيةِ).

◄ **6.3.1** يُبيِّنُ معنَى الحِلْمِ والفرقَ بينَهُ وبينَ كظمِ الغيظِ والضعفِ.

تلاوة

١-٢ سُورَةُ الأحزابِ

الآيات (٥٣-٧٣)

قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ ۖ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾

[سورة الأحزاب: ٧٢]

أَتَعَلَّمُ في هَذَا الدَّرْسِ:

- تلاوةَ الآياتِ (٥٣-٧٣) مِنْ سورةِ الأحزابِ تلاوةً صحيحةً.
- معانيَ المفرداتِ في الآياتِ.

تهيئةٌ

قالَ اللهُ ﷻ: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ﴾ [الزمر: ٢٣]

– في الآيةِ السابقةِ وصفٌ للقرآنِ الكريمِ. تُرَى، ما هذَا الوصفُ؟

الوصفُ هو: .....

– هذَا الوصفُ يجعلُني أقرأُ القرآنَ وأنا أستشعرُ أنَّهُ:

.....

التَّعْريفُ بالسُّورَةِ:

اسْمُ السُّورَةِ	الأحزابُ.
سَبَبُ تَسْمِيَتِها بهذا الاسم	أنَّها تكلمتْ عَنْ قصةِ الأحزابِ، وهمُ المشركونَ منْ قبائلِ العربِ واليهودِ، الذينَ اجتمعُوا لمحاربةِ النبيِّ ﷺ وأصحابِهِ ﷺ في المدينةِ.
عَدَدُ آياتِها	٧٣
مَكَانُ نُزُولِها	المدينةُ النبويةُ.

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن

غَيْرَ نَظِرِينَ إِنَىٰهُ: غيرَ منتظرينَ نضجَهُ.

وَرَآءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ
لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ
بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن تُبْدُوا۟
شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ لَّا جُنَاحَ
عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ
وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۚ
وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾
إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ
عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ
ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى
قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ
ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا
ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ
خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ
عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ
تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ
وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾
وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ: لا إثم عليهن في ترك الحجاب أمام المحارم.

جَلَابِيبِهِنَّ: جمع جلباب، وهو الثوب الذي يستر جميع البَدَنِ.

ٱلْمُرْجِفُونَ: الذين يخوضون في الأخبار السيئة والكذب.

لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ: نسلطك عليهم.

ثُقِفُوٓا۟: وُجِدوا.

رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾

أضعُ الحركاتِ على الكلماتِ كما في سورةِ الأحزابِ:

مستئنسين	جلابيبهن
سألتموهن	لنغرينك

تعرَّفِ الموضوعاتِ التي تتحدّثُ عنها الآياتُ (٥٣ – ٧٣) مِنْ سورةِ الأحزابِ بكتابةِ موضوعِ الآياتِ أمامَ أرقامِها:

أَرْقَامُ الآيَاتِ	المَوْضُوعُ
الآيةُ ٥٣	آدابُ دخولِ بيوتِ النبيِّ ﷺ.
الآيَاتُ مِنْ ٥٤ - ٥٥	.....
الآيَاتُ مِنْ ٥٦ - ٥٨	.....
الآيةُ ٥٩	.....
الآيَاتُ مِنْ ٦٠ - ٦٢	.....
الآيَاتُ مِنْ ٦٣ - ٦٦	.....
الآيَاتُ مِنْ ٦٧ - ٦٨	- تصويرُ موقفِ الكفارِ والمعاندينَ في الدنيا، وحسرتِهم وندمِهم في الآخرةِ، ودعائِهم على مَنْ كانَ سببًا في ضلالِهم.
الآيَاتُ مِنْ ٦٩ - ٧٣	- بيانُ ثقلِ الأمانةِ التي حملَها الإنسانُ وأشفقتْ منها السمواتُ والأرضُ والجبالُ.

أُجَوِّدُ تلاوتي:

من خلال دراستك في الفصل الدراسي الأول لحروف الإخفاء أكمل الشكل الآتي:

أ. عيِّن حرف الإخفاء فيما يأتي ، ثم اقرأ الآية قراءة صحيحة :

- قال اللّه تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا﴾.
- قال اللّه تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾.
- قال اللّه تعالى: ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾.

ب. استخرج من الآيات (٦٨-٧٠) من سورة الأحزاب ثلاثة أمثلة لحكم الإخفاء:

١. .....

٢. .....

٣. .....

أختبرُ أدائي

أقرأُ ما يأتي عندَ مُعَلِّمي:

قال اللَّه ﷻ: ﴿إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾

قال اللَّه ﷻ: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾

قال اللَّه ﷻ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾

قال اللَّه ﷻ: ﴿إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾

قال اللَّه ﷻ: ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾

قال اللَّه ﷻ: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾

قال اللَّه ﷻ: ﴿مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا﴾

قال اللَّه ﷻ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾

قال اللَّه ﷻ: ﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ﴾

حفظ

٢ - ٢ سورةُ المرسلاتِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾

[المرسلاتِ:٢٧]

أَتَعَلَّمُ في هَذَا الدَّرْسِ:

- حفظَ سورةِ المرسلاتِ بإتقانٍ.
- معانيَ المفرداتِ في السورةِ.

تهيئةٌ

قالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الحشر ٢١]

– في الآيةِ السابقةِ وصفٌ للقرآنِ الكريمِ، تُرى ما هذا الوصفُ؟

الوصف هو: .....

– هذا الوصفُ يجعلُكَ تقرأُ القرآنَ وأنتَ تشعرُ أنَّهُ:

.....

التَّعْرِيفُ بِالسُّورَةِ:

اسْمُ السُّورَةِ	المرسلاتُ.	عَدَدُ آيَاتِهَا	٥٠
سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا بهذا الاسم	افتتاحُها بقولِهِ تعالى (والمرسلات).	مَكَانُ نُزُولِهَا	مكة المكرمة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾

وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا: أقسمَ اللَّهُ برياحِ العذابِ متتابعةً كعرفِ الفرسِ.

فَٱلْعَٰصِفَٰتِ: الرياحِ الشديدةِ.

عُذْرًا: للإعذارِ مِنَ اللَّهِ للخلقِ.

طُمِسَتْ: مُحِيَ نورُها، وأذهبَ ضوؤُها.

أُقِّتَتْ: بلغتْ ميقاتَها يومَ القيامةِ.

وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ
ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى
بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ
﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن
كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى
ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُواْ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

لَّا ظَلِيلٍ: لا يُنتفعُ بظلِّهِ.

جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ: إبلٌ سودٌ يميلُ لونُها إلى الصُّفرةِ.

أضعُ الحركاتِ على الكلماتِ كما في سورة المرسلات:

أقتت	نخلقكم
ظليل	ترمي

أُتْقِنُ الكِتَابَةَ وَالنُّطْقَ:

رَسْمُ المُصْحَفِ	الرَّسْمُ الإِمْلَائِيُّ
وَٱلْمُرْسَلَٰتِ	.....
شَٰمِخَٰتٍ	.....

تدبَّرْتُ آياتِ سورةِ المرسلاتِ واستفدْتُ منها الآتي:

١. .....
.....

٢. .....
.....

٣. .....
.....

مِنْ تمامِ النعيمِ يومَ القيامةِ أن يقالَ للمؤمنينَ كلوا واشربوا متهنّينَ بما كنتُمْ تعملونَ مِنَ الصالحاتِ وتتركونَ السيئاتِ.

أُجَوِّدُ تلاوتي :

من خلال دراستك في الفصل الدراسي الأول لحرف الإقلاب أكمل الشكل الآتي:

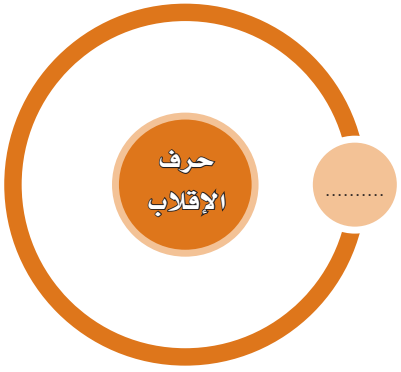

أ. عيِّن حرف الإقلاب فيما يأتي ، ثم اقرأ الآية قراءة صحيحة :

- قال اللّه تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم مَّا قَـٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا﴾.
- قال اللّه تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾.
- قال اللّه تعالى: ﴿وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾.

ب. استخرج من الآيات (٤٣-٥٠) من سورة المرسلات مثالين لحكم الإقلاب:

١. .....

٢. .....

أُثَبِّتُ حِفْظِي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ ..... (١) فَالْعَاصِفَاتِ ..... (٢) وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا (٣) ..... فَرْقًا (٤)

فَالْمُلْقِيَاتِ ..... (٥) عُذْرًا أَوْ ..... (٦) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ (٧) فَإِذَا ..... طُمِسَتْ

(٨) وَإِذَا ..... فُرِجَتْ (٩) وَإِذَا ..... نُسِفَتْ (١٠) وَإِذَا ..... أُقِّتَتْ (١١) لِأَيِّ يَوْمٍ

أُجِّلَتْ (١٢) لِيَوْمِ الْفَصْلِ (١٣) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ (١٤) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ ..... (١٥) أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ

(١٦) ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ..... (١٧) كَذَٰلِكَ ..... بِالْمُجْرِمِينَ (١٨) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (١٩) أَلَمْ

..... مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (٢٠) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ ..... (٢١) إِلَىٰ قَدَرٍ ..... (٢٢) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ

الْقَادِرُونَ (٢٣) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٢٤) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ ..... (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (٢٦) وَجَعَلْنَا فِيهَا

..... شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً ..... (٢٧) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٢٨) ..... إِلَىٰ مَا

كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ (٢٩) انطَلِقُوا إِلَىٰ ..... ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (٣٠) لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ .....

(٣١) إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ ..... (٣٢) كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ ..... (٣٣) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٣٤)

هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ (٣٥) وَلَا ..... لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ (٣٦) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٣٧) هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ

جَمَعْنَاكُمْ ..... (٣٨) فَإِن كَانَ لَكُمْ ..... فَكِيدُونِ (٣٩) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٤٠) إِنَّ الْمُتَّقِينَ

فِي ..... وَعُيُونٍ (٤١) وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٤٢) كُلُوا وَاشْرَبُوا ..... بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣)

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ..... (٤٤) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٤٥) كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُم ..... (٤٦)

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٤٧) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ (٤٨) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٤٩) فَبِأَيِّ

..... بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ (٥٠) ﴾

تفسير

٢ - ٣ مِنْ صفاتِ المؤمنينَ وجزائِهم

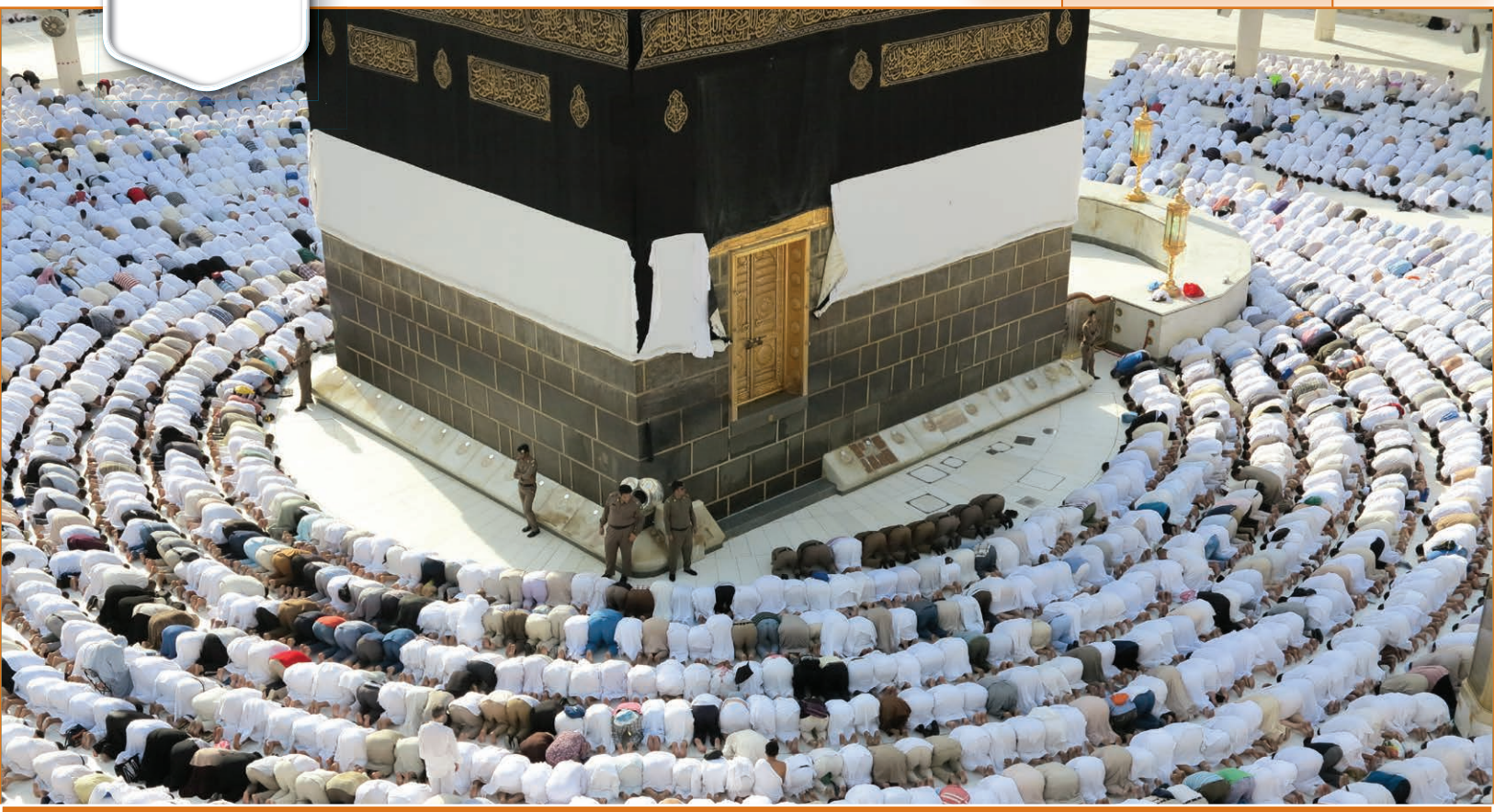

قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج:٣٤]

أَتَعَلَّمُ في هَذَا الدَّرْسِ:

- معانيَ المفرداتِ في الآياتِ.
- المعنَى العامَّ للآياتِ.
- بعضَ صفاتِ المؤمنينَ.
- سببَ حرمانِ الكافرينَ مِنْ دخولِ الجنةِ.

تهيئةٌ

عدّدْ صفاتِ المؤمنينَ التي ذُكرتْ في سورةِ المعارجِ في الدرسِ السابقِ.

.....

التَّعْريفُ بالسُّورَةِ:

اسْمُ السُّورَةِ	المعارجُ.	عَدَدُ آياتِها	٤٤
سَبَبُ تَسْمِيَتِها بهذا الاسم	لقوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾	مَكانُ نُزُولِها	مكة المكرمة.

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾﴾

- مُّشْفِقُونَ: خائفونَ.
- ٱلْعَادُونَ: الظالمونَ.
- مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ: الإماءِ، ملكِ اليمينِ.
- مُهْطِعِينَ: مادّي أعناقَهُمْ.
- عِزِينَ: متفرّقينَ.
- بِمَسْبُوقِينَ: مَغْلوبينَ.
- فَذَرْهُمْ: فدعْهُم.
- يَخُوضُوا۟: يتكلّموا في الباطلِ.
- ٱلْأَجْدَاثِ: القبورِ.
- نُصُبٍ: أصنامٍ.
- يُوفِضُونَ: يُسْرعونَ.
- ذِلَّةٌ: ذليلةً.
- تَرْهَقُهُمْ: تغْشاهُمْ مَهانةٌ شديدةٌ.

المعنى العام للآيات:

﴿ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ ﴾

تتابعُ الآياتُ الكريمةُ بيانَ صفاتِ المؤمنينَ، هذِهِ الصفاتِ التي تعالجُ صفةَ الهلعِ عندَ الإنسانِ، وهيَ:

- أَنَّهُم يصدّقونَ بيومِ الدينِ يومِ الحسابِ والجزاءِ، فيستعدّونَ لَهُ بالأعمالِ الصالحةِ، فيعملونَ المأمورَ ويتركونَ المحظورَ.
- أَنَّهُم يخافونَ عذابَ اللهِ ﷻ ولا يستهينونَ بعقابِهِ، إنَّ عذابَ ربِّهم ينبغِي أَلّا يأمَنَهُ أحدٌ.
- أَنَّهم يسترونَ عوراتِهم ويحفظونَها مِنَ الحرامِ والمنكرِ، إلا على أزواجِهم وإمائِهم ؛ فاللَّهُ لا يؤاخذُهُمْ على ذلكَ.

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

أمَّا على صعيدِ التعامُلِ مَعَ الناسِ، فكذلكَ هُمْ ملتزمونَ بصفاتٍ كريمةٍ طيبةٍ صالحةٍ، منها:

- يحفظونَ الأماناتِ، ويحفظونَ العهودَ فلا ينقضونَها.
- يؤدّونَ الشهادةَ بالصدقِ، ويقولونَها بالحقِّ، ولا يكتمونَها أبدًا.
- يحافظونَ على صلاتِهم جماعةً في بيوتِ اللهِ في أوقاتِها ، ولا يُخِلُّونَ بواجباتِها.

فَمَنِ اتصفَ بهذِهِ الصفاتِ فهوَ مِنْ أهلِ الجنةِ، خالدًا فيها مَعَ الفوزِ العظيمِ، والمقامِ الكريمِ، عندَ ربٍّ رحيمٍ.

عدد صفات المؤمنين المذكورة في الآيات السابقة:

.....	.....
.....	.....
.....	.....

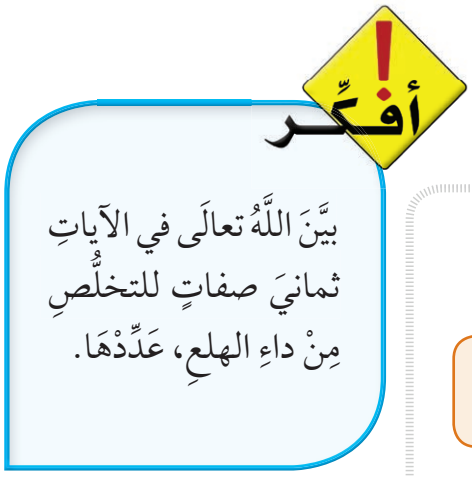

﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾

يوضِّحُ اللهُ ﷻ أفعالَ المشركينَ؛ حيثُ أقبلوا مسرعينَ يمدّونَ أعناقَهُم ذاهلينَ متعجّبينَ ممَّا جاءَ به رسولُ اللهِ ﷺ، يجتمعونَ عَنْ يمينِهِ وعَنْ شمالِهِ، ومَعَ ذلكَ يطمعونَ أَنْ يدخلَهُم اللَّهُ جنةَ النعيم، رغمَ أفعالِهِمُ القبيحةِ والذميمةِ، ولكنْ ليسَ الأمرُ كما يتمنّونَ؛ فالجنةُ عليهم حرامٌ، بسببِ تكذيبِهِم للقرآنِ العظيمِ، ومحاربتِهِم للنبيِّ الكريمِ ﷺ .

﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾

يقسمُ اللَّهُ ﷻ بنفسِهِ، وهوَ الذي خلقَ مشارقَ الشمسِ والقمرِ والنجومِ والكواكبِ ومغاربَها. أنَّهُ قادرٌ على أنْ يستبدلَ بهؤلاءِ الكفارِ قومًا أفضلَ منهُم، وأكرمَ منهم على اللَّهِ ﷻ، ولكنَّ اللَّهَ تعالى يقولُ لنبيِّهِ ﷺ اتركْهُم يخوضُوا في الباطلِ ويلعبُوا في الدنيا، حتَّى يُلاقُوا يومَ الحسابِ، فيُجازيَهمُ اللَّهُ ﷻ على أعمالِهم وأفعالِهم وأقوالِهم.

ما تُرشدُ إليهِ الآياتُ:

١. ذِكرُ بعضِ صفاتِ المؤمنينَ ترغيبًا في التمسُّكِ بهَا.

٢. الأعمالُ الصالحةُ سببٌ للفوزِ بالجنةِ ورضا اللهِ ﷻ.

٣. استهزاءُ الكفارِ وإعراضُهُم عَنِ اللَّهِ ﷻ حرَمَهم مِنْ دخولِ الجنةِ.

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

أُتْقِنُ فَهْمِي:

الآيَةُ	المَعْنَى الَّذِي فَهِمْتُهُ
﴿وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾﴾	....
﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾﴾	....
﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾﴾	....
﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾	....
﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾﴾	....
﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾﴾	....

أَتَأَمَّلُ

بَعْدَ أَنْ درستُ (مِنْ صفاتِ المؤمنينَ وجزائِهم)، حولَ هذَا الموضوعِ:

أعملُ عملًا أُوجَرُ عَلَيْهِ.

العمل:

....

أُسْمِعُ مُعَلِّمِي دَعْوَةً له.

الدعوة:

....

أَكتبُ فائدة تأثَّرْتُ بها.

الفائدة:

....

٢ - ٤ فضلُ الهَدِيّةِ وأثرُها

قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾

[سورة النمل: ٣٥]

أَتَعَلَّمُ في هَذَا الدَّرْسِ:

- ترجمة راوي الحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- الحثَّ على الهديّةِ وقبولِها.
- أثرَ الهديّةِ بينَ الناسِ.
- آدابَ تقديمِ الهديّةِ.

تَهْيِئَةٌ

زارَكَ صديقُكَ في المنزلِ، وبيْنَ يديْهِ هديَّةٌ يقدِّمُها لَكَ.

صِفْ مشاعرَكَ تجاهَ هذا الصديقِ.

.....

.....

حفظ و شرح

عَنْ أبي هريرةَ ﷺ عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «**تَهَادُوا تَحَابُّوا**». [رواه البخاريُّ في الأدبِ المفردِ وصَححه الألباني].

الكلمةُ	المعنى
تهادوا	تبادَلُوا الهدايا.
تحابُّوا	يُحبُّ بعضُكُم بعضًا.

رَاوِي الحَدِيثِ:

- **اسمُه:** عبدُ الرحمنِ بنُ صخرٍ الدَّوسيُّ ﷺ.
- **كنيتُهُ:** كُنِّيَ بأبي هريرةَ لهرةٍ وجدَها، فحملَها في كمِّهِ، فقالوا له: أنتَ أبو هريرةَ.
- **إسلامُهُ:** أسلمَ في اليمنِ وهاجرَ إلى المدينةِ المنورةِ عامَ خيبرَ سنةَ ٧ هـ.
- **علمُـهُ:** صاحبَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ولازمَهُ رغبةً في العلمِ. وهو أحفظُ الصحابةِ لحديثِ الرسولِ ﷺ، وأكثرُهُم روايةً لَهُ ببركةِ دعاءِ النبي ﷺ له.
- **وفاتُه:** سكنَ المدينةَ، وظَلَّ بها حتَّى تُوُفِّيَ سنةَ ٥٩ للهجرةِ ﷺ.

المعنَى الإجماليُّ:

في هذا الحديثِ يحثُّنا رسولُ اللَّهِ ﷺ علَى تقديمِ الهدايَا وقبولِها؛ لجلبِ المحبّةِ والمودَّةِ.

- والهديّةُ: إعطاءُ شيءٍ للغيرِ تعبيرًا عَنِ المحبةِ وطلبًا للثوابِ مِنَ اللَّهِ تعالَى.
- فالهديّةُ للفقيرِ تقضِي حاجتَهُ، وتُشبِعُ نهمتَهُ، وتُؤلِّفُ قَلبَهُ.
- والهديّةُ للغنيِّ تُشعِرُهُ بالتقديرِ والاحترامِ، وتدفعُهُ إلى الإنفاقِ وبَذْلِ الهَدِيَّةِ.
- والهديّةُ للصغيرِ فرحةٌ وسعادةٌ، وللكبيرِ رِضًا وقبولٌ.

الهديّةُ في السُّنَّةِ النبويّةِ:

حثَّتِ السُّنّةُ النبويّةُ على الهديةِ بشكلٍ عامٍّ، ولَمْ تحدّدْ حجمَها كبيرةً أَمْ صغيرةً؛ لأنَّ المقصودَ هوَ ما وراءَ هذِهِ الهديّةِ.

الحثُّ على الهديّةِ ولَوْ بالقليلِ:

وكانَ ﷺ يَقبلُ القليلَ كمَا يقبلُ الكثيرَ، فكانَ يقبلُ الهديةَ وإنْ كانتْ قليلةً، وقَدْ قالَ ﷺ جاعلًا مِنْ نفسِهِ القدوةَ لغيرِهِ: « **لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ**» [أخرجَهُ البخاريُّ]، والكُراعُ مِنَ الدابةِ ما دونَ الكعبِ، لا قيمةَ له.

قبولُ الهديةِ:

وكانَ الرسولُ ﷺ لا يَرُدُّ الهديّةَ، قالَ ﷺ: «**أَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ، ولا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ**» [رواهُ أحمدُ وصححه الألباني].

ومِنْ أنواعِ الهديّةِ التي كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَرُدّها: الطِّيبُ؛ فَعَنْ أنسٍ ﷺ أَنَّ النبيَّ ﷺ : «**كانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ**» [رواهُ البخاريُّ]

أهمّيّةُ التَّهادي وأثرُهُ:

جاءَ الأمرُ في الحديثِ بلفظِ (تهادوا) بصيغةِ الجمعِ، وليسَ بصورةِ الإفرادِ. وجاءَ بصيغةِ العمومِ وليسَ الخصوصِ؛ ليوجِّهَ الأمةَ إلى ضرورةِ انتشارِ خُلُقِ التهادي في المجتمعِ بصورةٍ جماعيةٍ، ولا يقتصرُ على فئةٍ دونَ فئةٍ، أو فردٍ دونَ الآخرِ، ليعمَّ الخيرُ، وتسودَ المحبةُ.

كما جاءَ لفظ (تهادوا) بهذه الصِّيْغَةِ ليدلَّ على التجدّدِ والاستمرارِ والمداوَمةِ على كلِّ حالٍ، وفي كلِّ مجالٍ.

إضاءة

الهديّةُ رسالةُ محبةٍ بلا كلماتٍ.

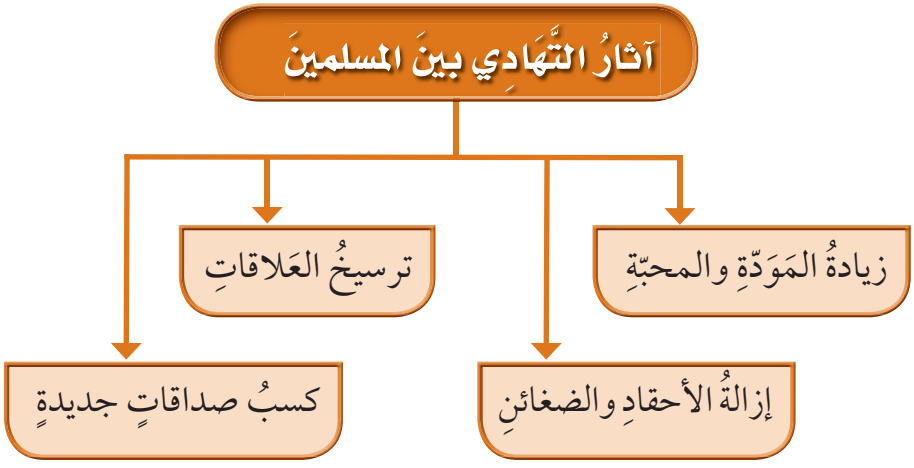

علِّقْ علَى المواقفِ التاليةِ:

.....

.....

.....

.....

آدابُ تقديمِ الهديةِ:

لكيْ تحقِّقَ الهديةُ الأثرَ المرجوَّ منها علينَا أنْ نراعيَ آدابًا معينةً في تقديمِها، وهذِهِ الآدابُ هِيَ:

١. إخلاصُ النيةِ للَّهِ تعالَى عندَ تقديمِ الهديّةِ، بحيثُ يرادُ بهَا وجهُ اللَّهِ سبحانَه.

٢. الدعاءُ للمُهدَى إليهِ بأنْ يبارِكَ اللَّهُ تعالَى في هديّتِهِ.

٣. تقديمُ الهديّةِ بنفْسٍ طيّبةٍ وراضيةٍ، وبوجهٍ باسمٍ، وبكلامٍ جميلٍ، بعيدٍ عَنِ المنِّ والأذَى.

ما يستفادُ منَ الحديثِ:

- الحثُّ على تقديمِ الهدايا وقبولِها.
- التَّهادِي سبيلٌ لنشرِ المحبَّةِ والودِّ في المجتمعِ.
- المحبّةُ بينَ المسلمينَ سببٌ لتقويةِ الإيمانِ، وهِيَ سبيلٌ لدخولِ الجنّةِ.
- التهادي لا يرتبطُ بزمانٍ أَوْ مكانٍ أوْ فئةٍ معيّنةٍ.

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

شَبَكَةُ المُفْرَدَاتِ التَّالِيَةُ تُلَخِّصُ الأَفْكَارَ الَّتِي دَرَسْتُهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ. أَدْرُسُهَا ثُمَّ أُكْمِلُهَا.

فضلُ الهديّةِ وأثرُها

راوِي الحديثِ:

اسمُهُ: .....

كُنيتُهُ: .....

إسلامُهُ: .....

علمُهُ: .....

وفاتُهُ: .....

الهديّةُ في السُّنَّةِ النبويّةِ:

١. الحثُّ على الهديةِ ولَوْ بالقليلِ:

.....

٢. قبولُ الهديةِ:

.....

أهميةُ التَّهَادِي وآثارُهُ:

١ – ..... .

٢ – ..... .

٣ – ..... .

آداب تقديم الهدية:

١ – ..... . ٢ – ..... .

٣ – ..... . ٤ – ..... .

أَتَأَمَّلُ

بَعْدَ أَنْ درستُ (فضلَ الهَدِيّةِ وأثرَها)، حولَ هذَا الموضوعِ:

أعملُ عملًا أُوجَرُ عَلَيْهِ.	أُسْمِعُ مُعَلِّمِي دَعْوَةً له.	أَكتبُ فائدة تأَثَّرْتُ بها.
العمل:	**الدعوة:**	**الفائدة:**
.....	.....	.....
.....	.....	.....

٢ - ٥ الصبرُ على أقدارِ اللّٰهِ تعالى

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾

[البقرة: ١٥٥ – ١٥٦]

أَتَعَلَّمُ في هَذَا الدَّرْسِ:

- معنَى الصبرِ علَى المصائبِ.
- شعارَ المؤمنِ عندَ حلولِ المصائبِ.
- ثوابَ الصابرينَ وجزاءهم.

تهيئةٌ

من هو النبي الذي يضرب به المثل في الصبر؟

- **موسى** عليه السلام.
- **عيسى** عليه السلام.
- **أيوب** عليه السلام.

مِنْ ثمراتِ الإيمانِ بالقدرِ: الصبرُ على المصائبِ؛ فَمَنْ لَمْ يصبرْ على المصائبِ؛ كانَ هذا دليلًا على ضعفٍ أَوْ فقدانِ الإيمانِ بالقدرِ، ولهذا سيقفُ هذا الإنسانُ أمامَ المصائبِ موقفَ الجزعِ والسخطِ على أقدارِ اللَّهِ ﷻ.

معنَى الصبرِ على المصائبِ:

- التسليمُ بما يقدِّرُهُ اللَّهُ ﷻ مِنَ المصائبِ، وكَفُّ النفسِ عَنْ الاعتراضِ والتَّسخُّطِ عليهَا (التّسخُّط: عدم الرضى).
- والتسخُّطُ على الأقدارِ يكونُ بالقلبِ أَوْ باللسانِ أَوْ بالجوارحِ:
  - **بالقلبِ**: أَنْ يشعرَ وكأنَّ اللَّهَ ﷻ قدْ ظلمَهُ بهذِهِ المصيبةِ.
  - **وباللسانِ**: أَنْ يدعُوَ بالويلِ والهلاكِ، فيقولُ مثلًا: يا ويلاهُ.
  - **وبالجوارحِ (الأعضاء)**: أَنْ يلطمَ خده أو ينتفَ شعرَهُ أَوْ يشقَّ ثوبَهُ

إضاءة

قالَ أَميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أَبي طالبٍ رضي الله عنه: «الصَّبْرُ مِنَ الإيمانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ، مَنْ لا صَبْرَ لَهُ لا إيمانَ لَه» «الصَّبْرُ والثواب عليه» لابن أبي الدنيا.

شعارُ المؤمنِ عندَ حلولِ المصائبِ:

لقد علَّمَنا القرآنُ الكريمُ كيفَ نتصرَّفُ إذا أصابتْنَا مصيبةٌ؛ وذلكَ بأَنْ نصبرَ ونرضَى بقضاءِ اللَّهِ ﷻ وقدرِهِ، وأَنْ نقولَ: إنَّا للَّهِ وإنَّا إليه راجعونَ، قالَ اللَّهِ ﷻ: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾. [البقرة: ١٥٦]

معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾: أَيْ نقرُّ ونعتقدُ أَنَّنا عبيدٌ للَّهِ سبحانَهُ، وأَنَّنا ملْكٌ لَهُ ﷻ، وللمالِكِ أَنْ يفعلَ في ملكِهِ ما يشاءُ.

﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾: نُقِرُّ ونعتقدُ أَنَّنا سنرجعُ إلى اللَّهِ ﷻ يومَ القيامةِ، فاللَّهُ ﷻ يُميتُنَا ثُمَّ يبعثُنَا، فلَهُ الحكمُ في الأُولى، ولهُ المرجعُ في الآخرةِ. فالمصابونَ لا بدَّ أَنْ يرجعُوا إلى اللَّهِ ﷻ، فيُجازِيَهُم علَى صبرِهِم إِنْ صبرُوا، وعلى سخطِهِم إن سَخِطُوا.

إثراء

مَنْ عسَى أَنْ يكونَ خيرًا مِنْ أبي سَلَمَةَ؟

أَبُو سَلَمَةَ ﷺ هُوَ الصحابيُّ الجليلُ عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الأسدِ المخزوميُّ، أَخُو النبيِّ ﷺ مِنَ الرضاعةِ، وابنُ عمَّتِهِ برّةَ بنتِ عبدِ المطّلبِ. كانَ مِنَ السابقينَ إلى الإسلامِ، ومِمَّنْ هاجرَ إلى الحبشةِ، شَهِدَ بدرًا، واستُشهِدَ في جمادَى الآخرةِ سنةَ أربعٍ على أثرِ جرحٍ أصابَهُ في أُحُدٍ، فانفتقَ عليه بعدَ رجوعِهِ مِنْ ديارِ نجدٍ. فلَمَّا بلغَ زوجتَهُ أُمَّ سلمةَ خبرُهُ صبرتْ وتجلّدتْ، وتذكّرتْ ما كانتْ سمعتْهُ مِنَ الرسولِ ﷺ وهو يقولُ: « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا**» [رواهُ مسلمٌ]. فلَمَّا استُشهِدَ أبو سلمةَ قالتْ أُمُّ سلمةَ هذا الدعاءَ. وجلستْ تفكِّرُ.. تقولُ: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أيُّ المسلمينَ خيرٌ مِنْ أبي سلمةَ؟ أولُ بيتٍ هاجرَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ إنَّها قالتِ الدعاءَ مُوقِنةً بِهِ، فماذَا كانَ مِنْ أمرِهَا؟ لقدْ أخلفَ اللَّهُ ﷻ عليها زوجًا خيرًا منْ زوجِها.

فَمَنْ عسَى أَنْ يكونَ خيرًا مِنْ أبي سلمةَ؟

إنَّهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ نعمْ لقدْ تزوَّجَها رسولُ اللَّهِ ﷺ، ولقدْ أكرمَها اللَّهُ ﷻ على تضحياتِها في سبيلِ اللَّهِ وزوَّجَها رسولَهُ ﷺ، وصارتْ بزواجِها منْ رسولِ اللَّهِ ﷺ أُمَّ المؤمنينَ رضي الله عنها.

البشارة للصابرينَ:

(١) في القرآن الكريم:

يقولُ اللَّهُ ﷻ في محكَمِ التنزيلِ:

- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾. [آل عمران: ١٤٦]
- ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾. [الزمر: ١٠]

في الآيتين بشارتين للصابرين، وهي:

الأولى: أن اللَّه تعالى يحب الصابرين.

الأخرى: أن اللَّه تعالى يعطيهم أجرًا وافيًا على صبرهم أعظم مما يرجون.

فإذا علمتَ أنَّ اللَّهَ يُحبُّكَ عندَ صبرِكَ، ويعطيكَ عليه ِ أجرًا لا عَدَّ لَهُ ولا حصرَ فإنَّكَ لا شكَّ ستزدادُ صبرًا وثباتًا.

أفكّر

قالَ يعقوبُ عليه السلام وهوَ يتأسَّى بالصبرِ على ابنِهِ يوسفَ عليه السلام ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف: ١٨].

فمَا الصبرُ الجميلُ؟

بالتعاونِ مَعَ مجموعتِكَ اذكُرْ أمثلةً على الصبرِ مِنْ حياةِ الرسلِ والأنبياءِ عليهم السلام.

(٢) في السنة النبوية:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذىً مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ، إِلاَّ حَطَّ اللهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**».

[رواهُ مسلمٌ].

في هذا الحديثِ بشارةٌ عظيمةٌ للمؤمنِ؛ فكلُّ مصيبةٍ أَوْ ألمٍ يصابُ به مَهْما صَغُرَ أَوْ عَظُمَ فَهُوَ كفّارةٌ لذنوبِهِ.

تأمَّلْ أوراقَ الأشجارِ في فصلِ الخريفِ كيفَ تتساقَطُ؟ وتَذَكَّرْ أَنَّ المصائبَ تتساقَطُ بهَا الذنوبُ كما تتساقَطُ تلكَ الأوراقُ.

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

شَبَكَةُ المُفْرَدَاتِ التَّالِيَةُ تُلَخِّصُ الأَفْكَارَ الَّتِي دَرَسْتُهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ. أَدْرُسُهَا ثُمَّ أُكْمِلُهَا.

الصبرُ على أقدارِ اللّٰهِ تعالَى

معنَى الصبرِ علَى المصائبِ:	شعارُ المؤمنِ عندَ حلولِ المصائبِ:	وبشِّرِ الصابرينَ:
.....	.....	مِنَ القرآنِ الكريمِ: .....
.....	ومعناها:	.....
.....	.....	مِنَ السُّنَّةِ النبويّةِ: .....
	.....	.....

أتأمَّلُ

بَعْدَ أَنْ درستُ (الصبرَ على أقدارِ اللَّهِ تعالَى)، حولَ هذَا الموضوعِ:

أعملُ عملًا أُوجَرُ عَلَيْهِ.	أُسْمِعُ مُعَلِّمِي دَعْوَةً له.	أَكتبُ فائدة تأَثَّرْتُ بها.
العمل:	**الدعوة:**	**الفائدة:**
.....	.....	.....
.....	.....	.....

٢ - ٦ سجودُ السهوِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [سورة البقرة: ٢٨٦]

أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- تعريفَ سجودِ السهوِ.
- أسبابَ سجودِ السهوِ.
- الحكمةَ مِنْ مشروعيّتِه.
- مِنْ أسبابِ التغلُّبِ علَى السَّهْوِ في الصلاةِ.

تَهْيِئَةٌ

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾ [طه: ١١٥]

عَهِدَ اللّهُ تعالَى إلى آدمَ عليه السلام ألَّا يأكلَ مِنَ الشجرةِ، فأزلَّهُ الشيطانُ وأكلَ منها.

فبِمَ اعتذرَ عَنْ مخالفةِ أمرِ اللّهِ تعالَى؟

.....

سجودُ السهوِ

مفهوم

سجدتانِ يسجدُهُما المصلِّي لجَبْرِ الخَلَلِ الحاصِلِ في صلاتِهِ.

دليلُهُ:

١. أنَّ الرسولَ ﷺ قامَ عَنِ التشهُّدِ الأوّلِ، فسجدَ للسهوِ. [متفق عليه].

٢. سلَّمَ الرسولُ ﷺ مِنْ ركعتينِ مِنَ الظهرِ أَوِ العصرِ، ثُمَّ ذكِّرُوه، فأتمَّ صلاتَهُ، وسجدَ للسهوِ [متفق عليه].

٣. وصلَّى النبيُّ ﷺ الظهرَ خمسًا، فقيلَ لَهُ: أزِيدَ في الصلاةِ؟ قالَ: « **وَمَا ذَاكَ؟**». قالوا: صلَّيْتَ خمسًا. فثنَى رجليْهِ وسجدَ سجدتينِ [متفق عليه].

موضعُ السجودِ:

سجودُ السهوِ جائزٌ قبلَ السلامِ وبعدَهُ، وإذا سجدَ للسهوِ بعدَ السلامِ فإنَّه يسلِّمُ مرةً أخرى بعدَ سجودِ السهوِ.

الحكمةُ من مشروعيتِهِ:

خلقَ اللّهُ الإنسانَ عرضةً للغفلةِ والنسيانِ، والصلاةُ أعظمُ مقاماتِ العبدِ بينَ يديْ ربِّهِ، والشيطانُ حريصٌ على إفسادِ هذه الصلاةِ التي يناجِي فيهَا العبدُ ربَّهُ، إمَّا بزيادةٍ، أو بنقصانٍ، أو بوَسْوَسَةٍ.

وقد شرعَ اللّهُ سجودَ السهوِ إرغامًا للشيطانِ، وجبرًا للنقصانِ، وإرضاءً للرحمنِ.

إضاءة

السَّهْوُ والنِّسيانُ مِنَ العوارضِ البشريَّةِ التي لا ينفكُّ عنها إنسانٌ، وقد قالَ النبيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي**». [رواه مُسْلِم].

أسبابُ سُجُودِ السهوِ

الشَّكُّ

- إذا كانَ الشكُّ في عددِ الركعاتِ فإنَّه يَبني على الأقلِّ ويُتِمُّ صلاتَهُ ويسجدُ للسهوِ.
- إذا كانَ الشكُّ في أنَّهُ أدَّى الركنَ أَوِ الواجبَ أَمْ لا، فيبني على اليقينِ ويسجدُ للسهوِ إرغامًا للشيطانِ.

الزيادة

- إذا زاد في عددِ ركعاتِها .
فإنَّهُ يسجدُ للسهوِ آخرَ الصلاةِ.
- أو زاد ركنًا في الصلاةِ كالركوعِ أَوِ السجودِ.

النقصُ

- إذا تركَ ركعةً فيأتِي بها ويسجدَ للسهوِ.
- وإذا تركَ ركنًا فلا بُدَّ أَنْ يأتيَ به وبما بعدَهُ ثُمَّ يسجدَ للسهوِ.
- وإذا تركَ واجبًا فإنَّهُ يُتِمُّ صلاتَهُ ثُمَّ يسجدُ للسهوِ.

مِنْ أسبابِ التغلُّبِ على السهوِ في الصلاةِ:

حدوثُ السهوِ في الصلاةِ ليسَ بالأمرِ المستغرَبِ، بَلْ هو طبيعةٌ بشريةٌ، ولكنْ يمكنُ التغلُّبُ على كثرةِ السهوِ في الصلاةِ بالآتي:

١. الأخذُ بأسبابِ الخشوعِ في الصلاةِ، وعدمُ التفكيرِ في غيرِها منْ أمورِ الدنيَا، فإنَّ التفكُّرَ في أمورِ الدنيا وعدمَ حضورِ القلبِ في الصلاةِ منْ أكبرِ أسبابِ وقوعِ السهوِ والنسيانِ.

٢. التعوُّذُ مِنَ الشيطانِ مِنْ أكبرِ أسبابِ حضورِ القلبِ في الصلاةِ وعدمِ حصولِ اللَّبْسِ.

٣. الاستعانةُ باللَّهِ ﷻ واللجوءُ إليهِ تعالَى والاجتهادُ في دعائِهِ مِنْ أعظمِ الأسبابِ التي يُرجَى بها ذهابُ ما يجدُهُ العبدُ من كثرةِ السهوِ والنسيانِ.

أفكِّر

متى يكونُ سجودُ السهوِ قبلَ السلامِ، ومتى يكونُ بعدَهُ؟

يتدرّبُ الطلابُ في حضورِ المدرسِ على سجودِ السهوِ في مصلَّى المدرسةِ في الحالاتِ الثلاثِ (الزيادةِ، النقصِ، الشكِّ، في أركانِ الصلاةِ وواجباتِها وسُنَنِها).

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

أُنَظِّمُ أفكَارِي شَبَكَةُ المُفْرَدَاتِ التَّالِيَةُ تُلَخِّصُ الأَفْكَارَ الَّتِي دَرَسْتُهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ. أَدْرُسُهَا ثُمَّ أُكْمِلُهَا.

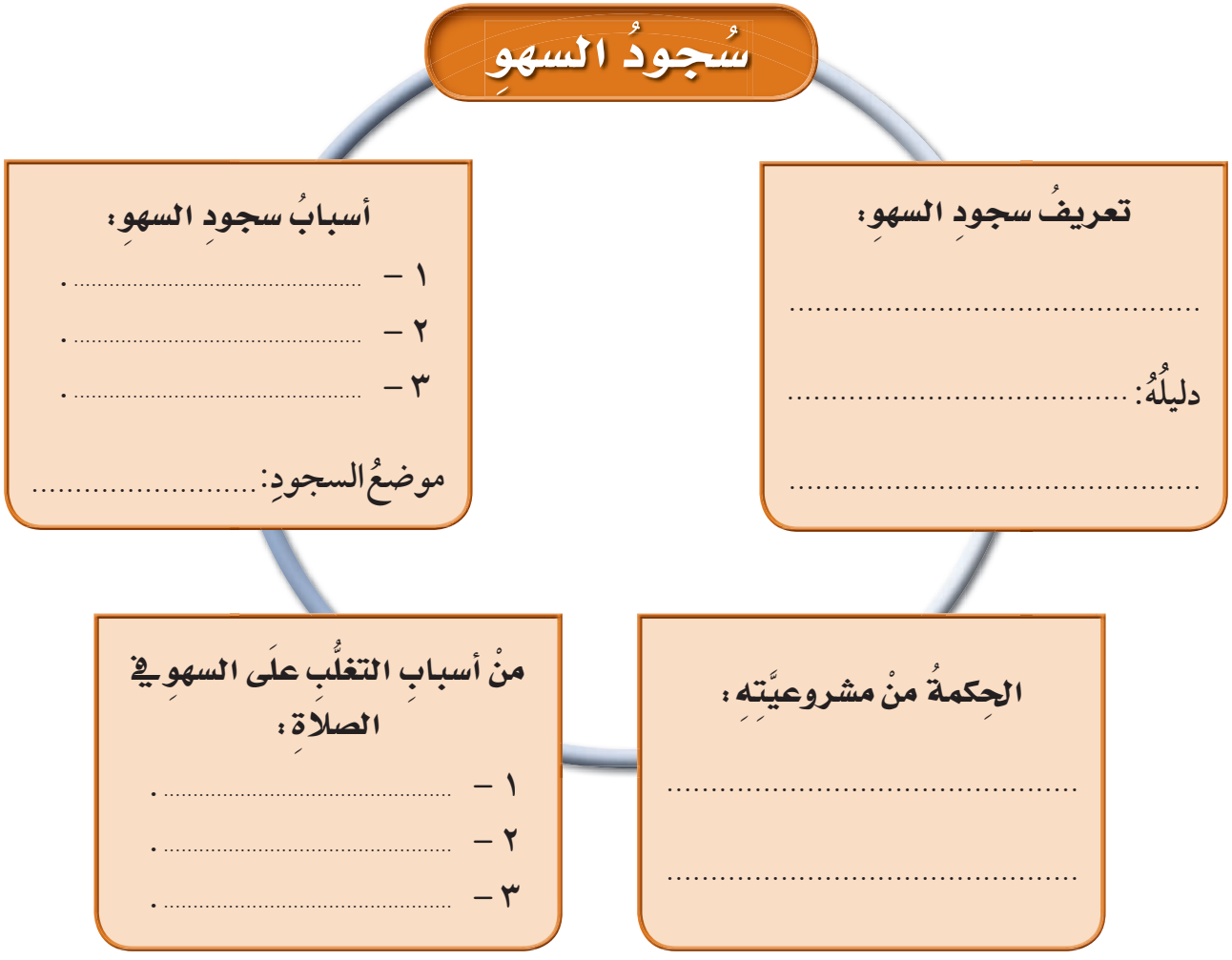

أَتَأَمَّلُ

بَعْدَ أَنْ درستُ (سُجُودَ السهوِ)، حولَ هذَا الموضوعِ:

أعملُ عملًا أُوجَرُ عَلَيْهِ.	أُسْمِعُ مُعَلِّمِي دَعْوَةً له.	أَكتبُ فائدة تأَثَّرْتُ بها.
العمل:	**الدعوة:**	**الفائدة:**
.....	.....	.....
.....	.....	.....

٢ - ٧

أميرُ المؤمنينَ
عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ يوم خيبر: «لَأُعْطِيَنَّ الراية غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ علَى يديهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ» [رواه البخاري]

أَتَعَلَّمُ في هَذا الدَّرْسِ:

- اسمَ أميرِ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه ونسبَهُ.
- إسلامَهُ.
- موقفَهُ ليلةَ الهجرةِ.
- بعضَ سماتِه.
- جهادَهُ والغزواتِ التي شهِدَها.
- خلافتَهُ.
- اغتيالَهُ.

تهيئةٌ

أولُ مَنْ أسلمَ مَعَ النبيِّ ﷺ:

مِنَ النساءِ ..... رضي الله عنها.

مِنَ الرجالِ ..... رضي الله عنه.

مِنَ الصبيانِ ..... رضي الله عنه.

اسمُهُ ونسبُهُ:

هُوَ عليُّ بنُ أبي طالبِ بنِ عبدِالمطلبِ القرشيُّ الهاشميُّ، ابن عمِّ النبي ﷺ. وأمُّهُ فاطمةُ بنتُ أسدِ بنِ هاشم بنِ عبدِ مَنَافٍ الهاشميةُ، وهِيَ بنتُ عَمِّ أبي طالبٍ. كانتْ مِنَ المهاجراتِ، تُوُفِّيتْ في حياةِ النبيِّ ﷺ في المدينةِ المنورةِ.

ولِدَ رضي الله عنه قبلَ البعثةِ بعشرِ سنينَ، وتربَّى في حِجْرِ النبيِّ ﷺ وفي بيتِهِ.

إسلامُهُ رضي الله عنه:

أسلمَ عليٌّ رضي الله عنه وَهُوَ في العاشرةِ مِنْ عمرِهِ. وقَدْ قالَ في ذَلِكَ: لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ يُصَلِّي هُوَ وخَدِيجَةُ، فَسَأَلْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَذَا دِينُ اللهِ**»، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أُسْلِمَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنَا بِقَاطِعٍ أَمْرًا حَتَّى أُحَدِّثَ أَبَا طَالِبٍ، فَخَشِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُفْشِيَ أَمْرَهُ، فَقَالَ لِي: «**إِمَّا أَنْ تُسْلِمَ وَإِمَّا أَنْ تَكْتُمَ**». فَمَكَثْتُ لَيْلَتِي، ثُمَّ جِئْتُ فِي الصَّبَاحِ وَأَعْلَنْتُ إِسْلامِي، وَكَتَمْتُ أَمْرِي خَوْفًا مِنْ أَبِي طَالِبٍ، إِلَى أَنْ اطَّلَعَ عَلَى أَمْرِي، فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ أَمَرَنِي بِالثَّبَاتِ عَلَيْهِ.

عَنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَأَسْلَمَ عَلِيٌّ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، وَهُوَ ابنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَقِيلَ: تِسْعٍ، وَلَمْ يَعْبُدِ الأَوْثَانَ قَطُّ لِصِغَرِهِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ مِنَ الصِّغَارِ.

مكانتُهُ ﷺ بينَ آل البيتِ:

هوَ ابنُ عمِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وزوجُ ابنتِهِ فاطمةَ رضي الله عنها.

ولقد تولَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ تربيتَهُ في بيتِ النبوّةِ تخفيفًا عَنْ عمِّهِ أبي طالبٍ؛ لأنَّهُ كانَ كثيرَ العيالِ.

موقفُهُ ﷺ ليلةَ الهجرةِ:

أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمكةَ بعدَ أَنْ هاجرَ أصحابُهُ إلى المدينةِ، ينتظرُ مجيءَ جبريلَ عليه السلام وأمْرَهُ له أَنْ يخرجَ من مكةَ بإذنِ اللَّهِ له في الهجرةِ إلى المدينةِ المنورةِ، حتَّى إذا اجتمعتْ قريشٌ فمكرَتْ بالنبيِّ ﷺ وأرادُوا بهِ ما أرادوا، أتاهُ جبريلُ عليه السلام وأمرَهُ ألَّا يبيتَ في مكانِهِ الذي يبيتُ فيه، فدعا رسولُ اللَّهِ ﷺ عليَّ بنَ أبي طالبٍ ﷺ وأمرَهُ أَنْ يبيتَ على فراشِهِ للتمويهِ عنه ليلًا، ولتأديةِ الودائعِ التي عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى أصحابِها.

ولمّا أمرَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يضطجعَ على فراشِهِ قالَ له: «**إِنَّ قُرَيْشًا لَمْ يَفْقِدُونِي ما رَأَوْكَ**». فاضطجعَ علَى فراشِهِ.

وكانتْ قريشٌ تنظرُ إلى فراشِ رسولِ اللهِ ﷺ فيَرَونَ عليهِ عليًّا ﷺ، فيظنونَ أَنَّهُ النبيُّ ﷺ، حتَّى إذا أصبحُوا رأَوا عليه عليًّا ﷺ.

فقالوا: لَوْ خرجَ محمدٌ لخرجَ بعليٍّ معَه، فحبسَهُم اللَّهُ بذلِكَ عن طلبِ النبيِّ ﷺ حينَ رأَوْا عليًّا.

هجرتُهُ ﷺ إلى المدينةِ:

قالَ ﷺ: « لمّا خرجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى المدينةِ في الهجرةِ، أمرَني أَنْ أقيمَ بعدَهُ حتَّى أؤدِّيَ ودائعَ كانتْ عندَهُ للناسِ، ولذا كان يسمَّى الأمينَ، فأقمتُ ثلاثًا فكنتُ أظهرُ، ما تغيبتُ يومًا واحدًا.

ثم خرجتُ فجعلتُ أتبعُ طريقَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حتَّى قدمتُ بَنِي عمرِو بنِ عوفٍ بِقُباء ورسولُ اللَّهِ ﷺ مقيمٌ، فنزلتُ على كلثومِ بنِ الهدمِ، وهنالِكَ منزلُ رسولِ اللَّهِ ﷺ» .

أفكِّر

سمَّى بعضُ الكُتَّابِ عليَّ بنَ أبي طالبٍ ﷺ الفدائيَّ الأولَ لماذا؟

لماذا نامَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ في فراشِ الرسولِ ﷺ؟

.....

.....

وحين خرجَ عليٌّ ﷺ قاصدًا المدينةَ، كانَ يمشي الليلَ ويكمنُ بالنهارِ حتى قدمَ المدينةَ، فلمّا بلغَ النبيَّ ﷺ قدومُه قالَ: « **ادْعُوا لِي عَلِيًّا** » .

قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، لا يقدرُ أنْ يمشيَ، فأتاهُ النبيُّ ﷺ، فلمَّا رآهُ اعتنقَهُ وبكَى رحمةً لِمَا بقدميهِ مِنَ الورمِ، وكانتا تقطرانِ دمًا، فتَفَلَ النبيُّ ﷺ في يديهِ ومسحَ بهما رجلَيهِ ودعَا لهُ بالعافيةِ، فلمْ يشتكِهما حتَّى استُشهدَ ﷺ .

زواجُهُ بفاطمةَ رضي الله عنها :

خطبَ أبو بكرٍ وعمرُ رضي اللَّهُ عنهما فاطمةَ الزهراءَ رضي الله عنها، فقالَ رسولُ اللَّهُ ﷺ: « **إِنَّهَا صَغِيرَةٌ** »، فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ فزَوَّجَهَا مِنْهُ .

وروَى ابنُ الأثيرِ في (أُسْدِ الغابةِ) أنَّ الرسولَ ﷺ لمَّا رفضَ تزويجَها لأبي بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما، قالَ عمرُ ﷺ: أَنْتَ لهَا يَا عَلِيُّ. قالَ عليٌّ ﷺ: فقُمتُ أجرُّ ردائِي فرحًا بما نبّهتُ إليهِ، حتَّى أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: تُزوّجُنِي فاطمةَ، قالَ: «**أَوعِنْدَكَ شَيْءٌ؟**». قلتُ: فَرَسِي وبُدْنِي، أَيْ دِرْعُهُ، قالَ: «**أَمَّا فَرَسُكَ فَلَا بُدَّ مِنْهَا، وَأَمَّا بُدْنُكَ فَبِعْهَا**»، فَبِعْتُهَا لِعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ بأربعمئةِ درهمٍ وثمانينَ. ولمّا جاءَ عليٌّ ﷺ بالدراهمِ إلى النبيِّ ﷺ وضَعَها في حجرِ النبيِّ ﷺ فقبضَ منهَا قبضةً فقالَ: أَيْ بِلالُ، ابتعْ لنا طيبًا، وأمرَهُم أن يجهِّزوها.

بعضُ سماتِهِ ﷺ :

كانَ عليٌّ ﷺ معتدلَ القامةِ، ضخمَ المنكبينِ، طويلَ اللحيةِ. ومن سماتِهِ الشخصيةِ الشجاعةُ و الفتوةُ و العلمُ و التَّفانِي في حُبِّ رسولِ اللهِ ﷺ و الشدّةُ في الحقِّ.

جهادُهُ والغزواتُ التي شهِدَها :

شهِدَ عليٌّ ﷺ الغزواتِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكانَ له شأنٌ عظيمٌ، وأظهرَ شجاعةً عجيبةً، وأعطاهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ اللِّواءَ في مواطنَ كثيرةٍ.

خلافتُهُ ﷺ :

بعدَ مقتلِ عثمانَ ﷺ بقيتِ المدينةُ المنورةُ خمسةَ أيامٍ بلا خليفةٍ يُرجعُ إليهِ،حتَّى بَدَتْ خيوطُ انفصامٍ بينَ الأمصارِ، حينئذٍ جاءَ المهاجرونَ والأنصارُ يُلِحُّونَ علَى عليٍّ ﷺ في قَبولِ تولِّي الخلافةِ، وناشَدُوهُ باللَّهِ أنْ يتولَّى الأمرَ. وما زالُوا بهِ حتَّى قَبِلَهَا، وتمَّتْ مبايعتُهُ بالمسجدِ النبوي سنةَ(٣٥) هجريةً.

أهمُّ الأعمالِ في فترةِ خلافتِهِ ﷺ :

١. فَضُّ الخلافِ الذي أدَّى إلى الثورةِ على عثمانَ ﷺ.

٢. حاربَ الخوارجَ الذين خرجُوا عليه بعدَ نتيجةِ التحكيمِ وهزمَهُم.

٣. انتصرَ في معركةِ النهروانِ وفي معظمِ المعاركِ التي خاضَها ﷺ .

اغتيالُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﷺ :

اجتمعَ أربعةٌ مِنَ الخوارجِ يتذاكرونَ في قتلِ مَنْ قُتِلَ مِنْ جماعتِهم في المعاركِ. فقال عبدالرحمنِ بن ملجم الحميريُّ: أنا أكفيكُم عليَّ بنَ أبي طالبٍ.

فكمنَ ابنُ ملجم ومعَه بعضُ رفاقِهِ منَ الخوارجِ في الطريقِ إلى المسجدِ لعليٍّ ﷺ حيثُ خرجَ لصلاةِ الفجرِ، فضربَهُ بالسيفِ، فسالَ دمُهُ على لِحْيَتِهِ، ممَّا أدَّى إلى استشهادِهِ ﷺ .

وكانَ استشهادُهُ ﷺ سنةَ أربعينَ للهجرةِ بالكوفةِ – دارِ الخلافةِ – وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ سنةً، وكانتْ مدةُ خلافتِهِ خمسَ سنواتٍ إلا ثلاثةَ أشهرٍ ﷺ وأرضَاهُ.

أفكّر

ما مؤهلات علي ﷺ التي جعلت الصحابة رضي الله عنهم يُلحّون عليه لتولي الخلافة؟

إضاءة

قالَ الرسولُ ﷺ لعليِّ بنِ أبي طالبٍ ﷺ: « **أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ** » [رواهُ الشيخانِ].

النشاط

استخرجِ الأحاديثَ التي وردتْ في فضلِ عليٍّ ﷺ غيرَ ماذكرَ في الدرسِ.

النشاط

ابحثْ في المكتبةِ عَنِ اسمِ الخليفةِ الراشدِ الذي تزوَّجَ: أمَّ كلثومٍ بنتَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﷺ جميعًا.

.....

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

أُنَظِّمُ أفكاري شَبَكَةُ المُفْرَدَاتِ التَّالِيَةِ تُلَخِّصُ الأَفْكَارَ الَّتِي دَرَسْتُهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ. أَدْرُسُهَا ثُمَّ أُكْمِلُهَا.

أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه

اسمُهُ ونسبُهُ	إسلامُهُ	موقِفُهُ ليلةَ الهجرةِ	هجرتُهُ إلى المدينةِ	زواجُهُ
ولادتُهُ:	.....	.....	.....	.....

بعضُ سماتِهِ:
.....
.....
.....

جهادُهُ:
.....
.....

خلافتُهُ: .....
أهمُّ الأعمالِ في فترةِ خلافتِهِ: .....
.....

اغتيالُهُ:
.....
.....
.....

أَتَأَمَّلُ

بَعْدَ أَنْ درستُ سيرةَ (أميرِ المؤمنينَ عليِّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه)، حولَ هذَا الموضوعِ:

أعملُ عملًا أُوجَرُ عَلَيْهِ.
العمل:
.....
.....

أُسْمِعُ مُعَلِّمِي دَعْوَةً له.
الدعوة:
.....
.....

أَكتبُ فائدة تأثَّرْتُ بها.
الفائدة:
.....
.....

٢ - ٨ الحِلْمُ وكظمُ الغيظِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [سورة آل عمران: ١٣٤]

أَتَعَلَّمُ في هَذَا الدَّرْسِ:

- معنَى الحلمِ وفضلَهُ.
- الأسبابَ المؤدّيةُ إلى الحلمِ.
- أثرَ الحلمِ.
- معنَى كظمِ الغيظِ وفضلُهُ.

تهيئةٌ

أخطأَ عليكَ زميلُكَ وتلفَّظَ بكلماتٍ أمامَ الطلابِ.

فماذا تفعلُ؟

.....

معنَى الحلمِ وفضلُهُ:

الحلمُ هُوَ: ضبطُ النفْسِ عَند الغضبِ.

ويكفِي الحلمَ فضلًا أنَّهُ مِنْ صفات اللَّه تعالى. قالَ تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

والحلمُ أيضًا حِلْيَةُ أنبياءِ اللَّهِ عليهم الصلاة والسلام؛ فإبراهيمُ الخليلُ عليه السلام كانَ حليمًا، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ﴾ [هود: ٧٥].

ويكفِي الحلمَ مِنَ الفضلِ أنَّهُ خُلقٌ يحبُّهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ، كمَا قالَ النبيُّ ﷺ لأشجِّ عبدِ قيسٍ رضي الله عنه: «**إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الحِلْمَ وَالأَنَاةَ**» [رواه مسلم].

الأسبابُ المؤدّيةُ إلى الحِلمِ:

١. أَنْ يدرِكَ الإنسانُ فضلَ الحلمِ، وأنَّهُ زينةٌ للإنسانِ.

٢. الطمعُ في دخولِ الجنةِ، قالَ أبو الدَّرْداءِ ﷺ: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، دُلَّنِي علَى عملٍ يُدخلُنِي الجنةَ . قَالَ: « **لا تَغْضَبْ**»، [رواه الطبراني في المعجم الأوسط قال العراقي: إسناده حسن.] أَيْ: احلمْ.

٣. الرضا بأمرِ اللَّهِ ﷻ؛ لأنَّ اللَّهَ تعالى هو المتصرّفُ في الكَونِ.

الفرقُ بينَ الضعفِ والحِلمِ:

الحلمُ هو العفوُ وعدمُ إنفاذِ الغضبِ، على الرغمِ مِنَ القدرةِ على إنفاذِهِ، كَمَنْ أغضبَ حاكمًا أو قويًّا فحلمَ عليهِ، وليسَ الحلمُ كَمَنْ أغضبَ رجلًا ضعيفًا فسكتَ لضعفِهِ وعدمِ القدرةِ على استيفاءِ حقِّهِ.

أثرُ الحلمِ:

١. كسبُ نصرةِ الناسِ له بسببِ عفوِهِ وحلمِهِ. قالَ عليٌّ ﷺ: « **إنَّ أوّلَ ما عوّضَ الحليمَ مِنْ حلمِهِ أَنَّ الناسَ كلَّهُم أعوانُهُ على الجاهلِ**». [العقد الفريد لابن عبد ربه ١٢٨/ ١]

٢. إزالةُ الخصومةِ والمشاحَنةِ. رُوِيَ أَنَّ رجلًا سبَّ ابنَ عباسٍ ﷺ، فلما فرغَ قالَ: « **يا عكرمةُ، هَلْ للرجلِ حاجةٌ فنقضيَها؟ فنكَّسَ الرجلُ رأسَهُ واستحَى**». [إحياء علوم الدين – الغزالي ١٧٨ / ٣]

ما صلةُ الصورتينِ بالحلمِ؟

.....

.....

إضاءة

أحبُّ مكارمَ الأخلاقِ جَهدي *** وأكرهُ أَنْ أعيبَ وأَنْ أُعابا
وأصفحُ عَنْ سِبابِ الناسِ حِلمًا *** وشرُّ الناسِ مَن يَهوَى السبابا
ومَنْ هابَ الرجالَ تهيّبوه *** ومَنْ حقرَ الرجالَ فلن يُهابا

معنَى كظمِ الغيظِ وفضلُهُ:

كَظْمُ الغيظِ: هو عدمُ إظهارِ الغيظِ على الجوارحِ بسبٍّ أو ضربٍ ونحوِهما، للتَّشفِي والانتقامِ.

وهو يُعَدُّ منْ صفاتِ المصطفَيْن الأخيارِ. وقد ذكرَ اللَّهُ هذه الصفةَ بينَ صفاتِ المتّقينِ. قالَ تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

وقد بيَّنتِ السُّنةُ المطهّرةُ المكانةَ السامية لَمَنْ كظَمَ غيظَهُ، قالَ النبيُّ ﷺ:

« **مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاذِهِ دعاهُ اللهُ على رُؤوسِ الخَلَائِقِ يَومَ القِيَامةِ، حتى يُخَيِّرُه مِنْ أي الحُورشاء** » [رواه أبو داود وإسناده حسن].

نماذجُ من حياةِ السلفِ في كظمِ الغيظِ:

جعلتْ جاريةٌ لعليِّ بنِ الحسينِ رحمه الله تعالَى ماءً في إبريقٍ، و أخذتْ تسكبُ عليه الماءَ، فسقطَ الإبريقُ من يدِ الجاريةِ على وجهِهِ فشجَّهُ، فرفعَ عليُّ بنُ الحسينِ رأسَهُ إليْها، فقالتِ الجاريةُ: إنَّ اللَّهَ يقولُ: (والكاظمين الغيظ). فقالَ لها: قد كظمتُ غيظِي. قالتْ: (والعافين عَنِ الناس). فقالَ لها: قدْ عفَا اللَّهُ عنك. قالتْ: (والله يحب المحسنين). قال: اذهبي فأنتِ حرةٌ [شعب الإيمان للبيهقي].

الاقتداءُ بالنبيِّ ﷺ في حلمِهِ وكظمِهِ الغيظَ:

مدحَ اللَّهُ ﷻ نبيَّهُ ﷺ في القرآنِ بخُلُقِهِ العظيمِ، فقالَ سبحانه:

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤] .

ومنَ الأخلاقِ التي اتصفَ بها النبيُّ ﷺ الحِلمُ وكَظمُ الغَيظِ.

والأمثلةُ على هذا كثيرةٌ، ومنها:

حلمُهُ ﷺ على المشركينَ يومَ فتحِ مكةَ؛ فعلَى الرغمِ مِنْ كلِّ إساءاتِهم لرسولِ اللهِ ﷺ وتعذيبِهم وطردِهم أصحابَهُ الكرامَ، قالَ لهم ﷺ يومَ فتحِ مكةَ: « **اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ** » [صححه الألباني].

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

أُنَظِّمُ أفْكَارِي شَبَكَةُ المُفْرَدَاتِ التَّالِيَةُ تُلَخِّصُ الأَفْكَارَ الَّتِي دَرَسْتُهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ. أَدْرُسُهَا ثُمَّ أُكْمِلُهَا.

الحِلْمُ وكَظْمُ الغَيْظِ

معنَى الحِلْمِ:	الأسبابُ المؤدّيةُ إلى الحلمِ:	الفرقُ بينَ الضعفِ والحلمِ:	أثرُ الحلمِ:
.....	.....	الحِلْمُ / الضَّعفُ	.....
.....	.....		.....
فضلُهُ:	.....		.....

معنَى كظمِ الغيظِ:	نماذجُ منْ حياةِ السلفِ في كظمِ الغيظِ:	الاقتداءُ بالنبيِّ ﷺ في حلمِهِ وكَظمِهِ الغيظَ:
.....	.....	.....
فضلُهُ:	.....	.....
.....	.....	.....

أَتَأَمَّلُ

بَعْدَ أَنْ درستُ (الحِلْمَ وكَظْمَ الغَيْظِ)، حولَ هذَا الموضوعِ:

أعملُ عملًا أُوجَرُ عَلَيْهِ.
العمل:
.....
.....

أُسْمِعُ مُعَلِّمِي دَعْوَةً له.
الدعوة:
.....
.....

أَكتبُ فائدة تأَثَّرْتُ بها.
الفائدة:
.....
.....

٢ - ٩ قيمةُ الوقتِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣﴾ [سورة العصر]

أَتَعَلَّمُ في هَذَا الدَّرْسِ:

- كيفَ أُحسنُ استثمارَ الوقتِ.
- أهمّيّةَ الوقتِ.
- حرصَ السلفِ على الاستفادةِ مِنَ الوقتِ.
- أسبابَ ضياعِ الوقتِ.

تهيئةٌ

ماذا تفعلُ في هذهِ الأوقاتِ الآتيةِ؟

الوقت	العملُ
الفجر	
الصبح	
بعد الظهر	
بعد العصر	
المغرب	
بعد العشاء	

تمهيد:

الوقتُ هُوَ رأسُ المالِ الحقيقيُّ للبشرِ أفرادًا وجماعاتٍ؛ به يحقّقُ الإنسانُ وجودَهُ ويصنعُ مستقبلَهُ، وبه تبنِي الأمةُ أمجادَها وحضارتَها.

وقدْ جعلَ اللَّهُ هذا الوقتَ محدودًا وغيرَ قابلٍ للتوقّفِ، لذلِكَ حرصَ الإسلامُ على الوقتِ فطلبَ إلى الإنسانِ أَنْ يملأَهُ بما يعودُ عليهِ بالخيرِ في دينِهِ ودنياهُ، ورغَّبَهُ في عدمِ إضاعةِ الوقتِ في غيرِ فائدةٍ.

وأخبرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّ اللَّهَ سيحاسبُ الإنسانَ يومَ القيامةِ عن كلِّ لحظةٍ من عمرِهِ، فقالَ ﷺ: « **لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ**» [رواه الترمذيُّ وصححه الألباني].

كيفَ تُحسنُ استثمارَ الوقتِ؟

١. اغتنمِ الفراغَ لإنجازِ العملِ.

٢. حافظْ على الصلواتِ في المسجدِ.

٣. حضِّرْ للغدِ ورتِّبْ أغراضَكَ.

٤. ضع جدولًا لأعمالك في كل يوم.

على كلِّ مجموعةٍ أَنْ تقترحَ خطةً عمليةً للانتفاعِ بالوقتِ واستثمارِهِ على أكملِ وجهٍ منها:

– حفظُ كتابِ اللهِ وتعليمُهُ .....

– طلبُ العلمِ .....

أهميةُ الوقتِ:

منَ المعلومِ أنَّ اللَّهَ سبحانَهُ لايقسمُ إلابعظيمٍ، وكلّما تكرّرَ القسَمُ بشيءٍ دلَّ ذلكَ على أهمّيتِهِ. وقَدْ أقسمَ اللَّهُ سبحانَه في القرآنِ الكريمِ بالفجرِ[1] وبالليلِ والنهارِ[2] والضحى[3] والعصرِ،[4] وكلُّها أوقاتٌ، وهذا يدلُّ دلالةً واضحةً على أهمّيّةِ الوقتِ الذي فيه تقعُ كلُّ أعمالِ الخيرِ.

وقد حضَّ النبيُّ ﷺ المسلمَ على اغتنامِ الوقتِ في أحاديثَ كثيرةٍ.

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: حَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ**»

[رواهُ الحاكمُ].

وكانَ عبدُاللَّهِ بنُ عمرَ رضي الله عنهما يقولُ «إذا أمسيْتَ فلا تَنتظرِ الصباحَ، وإذا أصبحتَ فلا تَنتظرِ المساءَ» [رواه البخاريُّ].

إنَّ المسلمَ الحقَّ أكثرُ إحساسًا بأهمّيّةِ الوقتِ، ومانراهُ من كثيرٍ منَ الناسِ الذينَ يضيِّعونَ أوقاتَهم في اللعبِ واللهوِ ومشاهدةِ المسلسلاتِ أمرٌ محزنٌ؛ لأنَّهم في الحقيقةِ يفسدونَ أغلى ما يملكونَ، ألا وهوَ «العمرُ»؛ فعمرُ الإنسانِ ما هو في الحقيقةِ إلا وقتٌ.

أيُّهما أثمنُ: الوقتُ أَمِ المالُ؟ ولماذَا؟

(١) في قوله تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١]

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ [الليل:١-٢].

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١].

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ [العصر: ١].

إثراء

تقديرُ قيمةِالوقتِ شرطٌ أساسيٌّ لتَميُّزِ الإنسانِ في الدنيا والآخرةِ؛ فالطالبُ الذي يريدُ التفوُّقَ يدرسُ الساعاتِ الطويلةَ.

وقد أشارَ النبيُّ ﷺ إلى أهمّيَةِ إدراكِ قيمةِ الوقتِ عندَما وصفَ الوقتَ بأنَّهُ من نِعَمِ اللهِ علينَا التي يُهملُها كثيرٌ منَ الناسِ.

فالرَسولُ اللهِ ﷺ:«**نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌمِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ**» [رواهُ البخاريُّ].

حرصُ السلفِ على الاستفادةِ منَ الوقتِ:

كانَ السَّلَفُ الصالحُ رضي الله عنهم مِنْ أشدِّ الناسِ اهتمامًا بالوقتِ، ويبدو ذلِكَ واضحًا مِنَ الفتوحاتِ والأعمالِ الكثيرةِ التي أنجزوها في وقتٍ قصيرٍ. وقد وصفَهم الحسنُ البصريُّ رحمَهُ اللهُ بقولِهِ: «أدركتُ أقوامًا كانُوا على أوقاتِهم أشدَّ منكم حرصًا على دراهِمِكم و دنانِيرِكم».

ومِنَ الأمثلةِ على حرصِهم على قيمةِ الوقتِ ما يلي:

- **تقسيمُ الليلِ**. كانَ أبو هريرةَ يقسِّمُ ليلَهُ ثلاثةَ أجزاءٍ: جزءًا للقرآنِ، وجزءًا للعبادةِ، وجزءًا للنومِ. وكذلِكَ كانَ كثيرٌ منَ السلفِ يفعلونَ ذلكَ.
- **كثرةُ العملِ الصالحِ**: قالَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رضي الله عنه: « ما نَدِمتُ على شَيءٍ كندمي على يومٍ غربَتْ شمسُهُ، نقصَ فيه أجلِي ولم يزدَدْ فيه عملِي» .

إضاءة

قالَ ابنُ القيّم: إضاعةُ الوقتِ أشدُّ مِنَ الموتِ؛ لأنَّ إضاعةَ الوقتِ تقطعُكَ عَنِ اللَّهِ والدارِ الآخرةِ، والموتُ يقطعُكَ عَنِ الدنيا وأهلِها.

أسبابُ ضياعِ الوقتِ:

- إهدارُ وقتِ الفراغِ.
- الجهلُ بقيمةِ الوقتِ.
- الانشغالُ بالمُلْهِياتِ والمُغْرِياتِ.
- عدمُ وضوحِ الغايةِ والهدفِ.
- مرافقةُ غيرِ الجادينَ الذينَ يضيعونَ الأوقاتَ سدًى.

على كلِّ طالبٍ أَنْ يذكرَ سببًا مِنْ أسبابِ ضياعِ الوقتِ، ومن ثَمَّ يقترحُ حلًّا له:

– ممَّا يضيِّعُ الوقتَ: .....

– والحلُّ الأفضلُ لهُ فِي رأيِي هوَ: .....

.....

املأِ الجدولَ التاليَ بما يناسبُ:

الوسيلةُ	استخدامٌ يوفِّرُ الوقتَ ويستثمرُهُ	استخدامٌ يضيِّعُ الوقتَ ويهدرُهُ
الهاتفُ(الجوالُ)		
الإنترنتُ		
السيارةُ		
التلفازُ		

يقـولُ الحسـنُ البصـريُّ رحمه الله: « ما مِـنْ يومٍ ينشـقُّ فجرُهُ، إلا نـادَى مُنَادٍ مِـنْ قِبَـلِ الحـقِّ: يـا ابـنَ آدمَ: أنَـا خَلْـقٌ جديـدٌ، وعلَـى عملِكَ شَـهيدٌ، فتـزوَّدْ منِّـي بعمـلٍ صالحٍ؛فإنِّـي لا أعودُ إلَـى يـومِ القيامةِ».

– ما الرسالةُ التي يتضمَّنُها هذا القولُ المأثورُ؟

.....

.....

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

أُنَظِّمُ أفكاري شَبَكَةُ المُفْرَدَاتِ التَّالِيَةِ تُلَخِّصُ الأَفْكَارَ الَّتِي دَرَسْتُهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ. أَدْرُسُهَا ثُمَّ أُكْمِلُهَا.

قيمةُ الوقتِ

كيفَ أُحسِنُ استثمارَ الوقتِ:

.....

.....

أهمّيّةُ الوقتِ:

.....

.....

حرصُ السلفِ على الاستفادةِ مِنَ الوقتِ:

.....

.....

أسبابُ ضياعِ الوقتِ:

.....

.....

أتأمّلُ

بَعْدَ أَنْ درستُ (قيمةَ الوقتِ)، حولَ هذَا الموضوعِ:

أعملُ عملًا أُوجَرُ عَلَيْهِ.

العمل:

.....

.....

أُسْمِعُ مُعَلِّمِي دَعْوَةً له.

الدعوة:

.....

.....

أَكتبُ فائدة تأثَّرْتُ بها.

الفائدة:

.....

.....

التصويبات

رقم الصفحة	الملاحظة	التعديل